وزارة التربية والتعليم العالي

المركز التربوي للبحوث والإنماء

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ورشة عمل حول

"الحقيبة المدرسية"

أقيمت بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٣

قصر الاونيسكو

بإشراف :

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

الدكتور نمر فريحه

المحتويات

- ملخص عن سير العمل خلال الورشة ٣
- برنامج الورشة ٩

كلمات جلسة الافتتـــــاح (الأولى) ١١

- فيلم عن "الحقيبة المدرسية" لغريس بعقليني
- كلمة معالي وزير التربية والتعليم العالي الأستاذ عبد الرحيم مـــراد ١٢
- كلمة رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور نمر فريحه ١٤
- كلمة مدير عام التربية الدكتور مطانيوس الحلبي ١٦
- كلمة المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسف السيد ابراهيما فال ١٨
- كلمة رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية الدكتور عادل قديح ٢٢

أوراق عمل الجلسة (الثانية) ٢٥

رأس الجلسة الدكتور مصطفى ياغي، (رئيس قسم العلوم – وعضو مجلس الاخصائيين بالمركز) ٢٥

- مداخلة الدكتور اسعد يونس. (رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية سابقاً) ٢٧
- مداخلة مدير البرامج في اليونيسف الدكتور علي الزين ٤٩
- مداخلة الدكتور خليل غصوب والدكتورة لميس الغر ٥٥
- مناقشة عامـــــــة .....

الجلسة الثالثـــــــة ٦١

رأس الجلسة الدكتور نمر فريحه – رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

- مناقشة عامـــــــة وتوصيات ٦٢
- كلمة وليد البتيديني ٦٣
- أسماء المشاركين في الورشة ٦٥

ملخص عن سير العمل خلال ورشة العمل

مقدمة :

إن تنمية شخصية المواطن اللبناني بجميع أبعادها تشكل هدفاً أساسياً من أهداف النهوض التربوي ، وبالتالي فإن المحافظة على صحة أطفالنا وسلامتهم تأتي في سلّم أولويات العملية التربوية؛ من هنا تنبع أهمية هذه الورشة التي عقدت بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٣، وكان موضوعها " الحقيبة المدرسية" التي ازداد وزنها بشكلٍ أقلق الكثير من المسؤولين والأهالي، وبرز ذلك من خلال رسالة بعث بها أحد المواطنين مباشرة إلى فخامة رئيس الجمهورية العماد أميل لحود الذي بادر إلى تكليف المسؤولين التربويين وبخاصة في المركز التربوي للبحوث والإنماء للاهتمام بإيجاد حلول لهذه المسألة. وعليه، حددت أهداف هذه الورشة كالآتي :

- تسليط الأضواء على المحاولات التي يقوم بها المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتنسيق مع منظمتي اليونيسف واليونسكو من أجل التخفيف من حدة هذه المشكلة وقد أوشكت ورشة المناهج الجديدة أن تنجز تطبيق مرحلتها الأخيرة.
- إحصاء العوامل الرئيسية المؤدية إلى تفاقم مشكلة تزايد وزن الحقيبة المدرسية وتحديد عناصرها تفصيلياً.
- عرض بعض التجارب الإقليمية والدولية للتخفيف من أوزان الحقائب المدرسية وأعبائها على أجساد الأطفال.
- الوصول إلى اقتراحات عملية وتوصيات للمتابعة.

وقد عقدت هذه الورشة برعاية وحضور معالي وزير التربية والتعليم العالي الأستاذ عبد الرحيم مراد ، وبإشراف رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور نمر فريحه، ومشاركة السيد "ابراهيما فال" المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومدير المكتب الإقليمي لليونسكو الدكتور فكتور بله، والنائب الأستاذ مروان فارس ومدير عام التربية الدكتور مطانيوس الحلبي وممثلين عن المفتشية التربوية العامة بالإضافة إلى مسؤولين من المديرية العامة للتربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء وممثلين عن مختلف القطاعات التربوية الرسمية والخاصة، إضافة إلى منظمة اليونيسف والدكتور خليل غصوب رئيس الجامعة اللبنانية للطب الفيزيائي في نقابة الاطباء والدكتورة لميس الغور. وقد استمرت الورشة لمدة يوم واحد من التاسعة صباحاً حتى الثالثة والنصف بعد الظهر.

١- سير العمل في الورشة :

تضمنت ورشة العمل هذه ثلاث جلسات هي :

١-١- الجلسة الافتتاحية :

بعد الترحيب بالحضور، عرض الدكتور عادل قديح ، رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية في المركز التربوي للبحوث والإنماء ، برنامج الورشة متسائلاً :

- ما هو حجم المشكلة على ارض الواقع ؟
- " كيف واجهت أو تواجه البلدان المماثلة للبنان هذه المشكلة ؟ .
- ما هي الخطوات العملية العلاجية التي يقتضي اتخاذها في لبنان ؟ ".

بعد ذلك، تمّ عرض فيلم وثائقي حول الحقيبة المدرسية قدمته السيدة غريس بعقليني من محطة ***ORBIT*** تضمن صوراً ومشاهد عن الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في حمل حقائبهم المدرسية، إضافة إلى مقابلة مع رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الذي أشار إلى ضرورة إيجاد حلول لتخفيف وزن الحقيبة المدرسية خصوصاً عبر العمل على الاستفادة من تجربة التربية الشمولية لجهة دمج المواد التعليمية وتقليص عدد الكتب المدرسية.

تلا ذلك كلمة لمدير عام التربية الدكتور مطانيوس الحلبي تساءل فيها عما إذا كان من الملائم التطرق إلى هذا الموضوع في الوقت الذي تكثر فيه التحديات وتزداد الهموم ، كهمّ تخفيض الأقساط المدرسية وتأمين البناء المدرسي ورفع مستوى التعليم الرسمي وهمّ الامتحانات الرسمية، الخ .... لكن بما أن الوزارة مسؤولة عن تأمين كل شيء يتعلق بالعملية التربوية، فإن التلميذ هو الهمّ الأول وصحته هي مسؤولية الجميع؛ من هنا كان من الطبيعي إقامة هذه الورشة للتوصل إلى مقترحات عملية وواقعية لحل مشكلة ثقل الحقيبة المدرسية وأثرها على صحة أولادنا.

أما السيد ابراهيما فال المدير الإقليمي لليونيسف فركز على دور لبنان الريادي في المنطقة على صعيد أخذ المبادرات في إطار عملية الإصلاح التربوي، مركزاً على أن هذه الورشة تأتي في إطار مشروع التربية الشمولية التي تسعى اليونيسف لإطلاقه بالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والإنماء. وأعرب عن سروره لأن وزارة التربية والتعليم العالي تبنت خطوات عملية في هذا الإطار في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، متمنياً الاستفادة من نتائج هذه الورشة من أجل نشرها وتعميمها على دول المنطقة، كذلك أثنى على الجهود التي بذلها ومازال يبذلها لبنان لإعادة بناء قطاعه التربوي وبخاصة عملية إصلاح المناهج وإصدار قانون إلزامية التعليم ومجانيته، وصولاً إلى تأمين مقعد لجميع الأولاد في لبنان.

ثم جاءت مداخلة رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور نمر فريحه الذي أكد فيها أن تضخم الحقيبة المدرسية ليس وليد الصدفة بل جاء نتيجة تطور المناهج وتعدد المواد الدراسية وازدياد ساعات التدريس وبالتالي ازدياد عدد الكتب والدفاتر المرافقة. من هنا، فإن المركز التربوي للبحوث

والإنماء قد بدأ بتنفيذ مشروع مشترك مع اليونيسف حول التربية الشمولية يؤمل في حال نجاحه أن يؤدي إلى تقليص عدد الكتب المدرسية عبر دمج المواد المتقاربة في كتاب واحد، مما يخفف من وزن الحقيبة المدرسية.

تحدث بعد ذلك صاحب الرعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي الأستاذ عبد الرحيم مراد فأكد على وجوب العمل بجهد أكبر من أجل تطوير المناهج لتتمكن من مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع متسائلاً عن موقعنا في ظل التطور العلمي الحالي وعن ضرورة إعداد أجيالنا للمشاركة في هذا التطور أو على الأقل لاستيعاب مفاعيله، معتبراً أن موضوع الحقيبة المدرسية يجب أن ننظر إليه ليس فقط من جهة وزن الكتب بل أيضاً من جهة التكاليف المالية التي يتكبدها الأهالي ثمناً لتلك الكتب واللوازم؛ وختم كلمته متمنياً التوفيق للمشاركين في هذه الورشة ومبدياً ترحيبه بكل اقتراح بنّاء من شأنه المساعدة على حل تلك المسألة.

١-٢- الجلسة الأولى :

أدارها الدكتور مصطفى ياغي، وتضمنت مداخلات ثلاثاً إضافةً إلى مناقشة عامة شارك فيها معظم الحاضرين.

المداخلة الأولى كانت للدكتور أسعد يونس وتناولت " معالجات وحلول لتخفيف أوزان الحقائب المدرسية حفاظاً على بنية أطفال لبنان وصحتهم وسلامتهم"، وهنا عرض الدكتور أسعد يونس للتجارب العالمية في فرنسا وإيطاليا وقطر وماليزيا، إلى جانب عدد من الخبرات التي تملكها المؤسسات التعليمية اللبنانية والمركز التربوي للبحوث والإنماء من خلال تجربة المرحلة الأولى من التربية الشمولية. ثم اقترح بعض الحلول لجهة تصنيع الحقائب المدرسية من نسيج خفيف الوزن وتقليص عدد الكتب عبر تجميع المواد التعليمية المتقاربة في كتاب واحد وعبر استبدال الورق المستعمل حالياً بورق اقل وزناً ولجهة الاستفادة مستقبلاً من التقنيات الحديثة ربما باستخدام جهاز كمبيوتر كبديل للكتب وللحقيبة المدرسية.

أما المداخلة الثانية فكانت للدكتور علي الزين الذي عرض لتجربة التربية الشمولية من أجل تعليم يستجيب لتحديات القرن الجديد وذلك من خلال شرح منهجية التربية الشمولية بأبعادها الأربعة ومن خلال المشروع المشترك بين المركز التربوي للبحوث والإنماء ومنظمة اليونيسف الذي ينتظر أن يستفاد منه، في حال اعتماده، من أجل تقليص عدد الكتب المدرسية وبخاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي موضحاً ذلك من خلال جدول مقارن بين حقيبة الكتب والتمارين المعتمدة حالياً والحقيبة التي يمكن اعتمادها في التربية الشمولية في الحلقة المذكورة أعلاه.

أما المداخلة الثالثة للدكتورين خليل غصوب ولميس الغور فكان موضوعها " المشاكل المتعلقة بحمل حقيبة الكتب المدرسية من خلال عرض نتائج بحث ميداني على عينة مكونة من ٧٠٦ تلاميذ"، تلك الدراسة التي أظهرت أن وزن الحقيبة المدرسية يصل إلى ٢٥،٥% من وزن تلميذ الصف الثالث الأساسي، كما أن ٦٤% من الأهالي يشكون من ثقل الحقيبة المدرسية و٨٥% من التلاميذ يجدون صعوبة في حمل حقائبهم وبعض التلاميذ يعانون من آلام في الكتفين والظهر موضحين ذلك برسوم بيانية وشريط مصور (فيلم فيديو) وعدد من الشرائح ***Slides*** تمّ تصويرها خلال تنفيذ الدراسة . وخلصت المداخلة إلى سلسلة استنتاجات وتوصيات للإدارة والمعلمين والأهل لحل تلك المشكلة.

عقب المداخلات الثلاث جرت مناقشات طرحت فيها أفكار عدة أهمها :

- رغم التقدم التكنولوجي تبقى الحاجة إلى الكتاب المدرسي قائمة ودائمة وبالتالي ينبغي العمل على تقليص حجمه وتخفيف وزنه.
- ضرورة العمل على مراقبة التلميذ مراقبة يومية للتأكّد من اقتصار حمولته على الكتب والدفاتر اللازمة.
- التأكيد على أهمية التربية الشمولية ولكن ينبغي تجربتها في السنوات الثلاث للحلقة الأولى.
- ضرورة التوزيع الجيد لجداول الدروس الأسبوعية بحيث لا تتكثف الكتب والدفاتر المطلوبة في يوم واحد.
- التشديد على أن ثقل الحقيبة المدرسية يؤدي إلى آلام في العضلات تؤثر لاحقا في العظام.
- توعية الأهالي لاختيار حقائب ووسائل تعليمية تتمتع بالمواصفات الصحية المعتمدة في كثير من دول العالم.
- التأكيد على أهمية اعتماد بطاقة صحية لكل تلميذ حتى لا يتأذى التلاميذ الذين لديهم استعداد للإصابة بأمراض في العمود الفقري والعظام.
- التشديد على أهمية التمارين الرياضية التعويضية.

١-٣- الجلسة الثانية :

ترأس هذه الجلسة وأدارها رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور نمر فريحه الذي اعطى الكلمة للسيد وليد البتديني الذي كان قد بعث رسالة إلى فخامة رئيس الجمهورية بصفته رئيساً للجنة الاهل في احدى المدارس ثم تمّ تحويلها إلى المركز التربوي للبحوث والانماء ، حيث كرر السيد بتديني شكره لفخامة رئيس الجمورية وللمسؤولين في القطاع التربوي لاهتمامهم بهذا الموضوع الذي سبب له وللعديد من الاهالي مشكلة تمنى ايجاد حلول علمية لها. ثم قرأ الدكتور فريحه على الحاضرين مشروعاً أولياً للتوصيات أعدته لجنة الصياغة المكونة من الدكتور حسان جمعة والدكتور

رشراش عبد الخالق والآنسة آليان شمشوم ، وذلك في ضوء المداخلات والمناقشات التي جرت خلال هذه الورشة.

أخيراً المجتمعون أن أوزان الحقائب المدرسية تتعدى أحياناً كثيرة الحد المسموح به طبياً، وقد تترك آثاراً صحية سيئة خاصة إذا كان لدى التلميذ استعداد بنيوي للإصابة بالتواء في العمود الفقري، كما أنّ زيادة وزن الحقيبة المدرسية لا يعود فقط إلى الكتب بل أيضاً إلى اللوازم والمرفقات التي يحملها التلميذ معه. وخلصوا إلى إقرار عدد من التوصيات .

برنامج ورشة عمل حول الحقيبة المدرسية

برعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي

الأستاذ عبد الرحيم مراد

٨،٤٥ – ٩،٠٠	**تسجيل أسماء المشاركين**	
٩،٠٠ – ٩،٤٥	– تقديم برنامج الورشة والتعريف به	**الدكتور عادل قديح**
	– فيلم وثائقي حول الحقيبة المدرسية	**غريس بعقليني *ORBIT***
	– كلمة مدير عام التربية الوطنية	**الدكتور مطانيوس الحلبي**
	– كلمة رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء	**الدكتور نمر فريحه**
	– كلمة معالي وزير التربية والتعليم العالي	**الأستاذ عبد الرحيم مراد**
٩،٤٥ – ١٠،١٥	**استراحة**	
١٠،١٥ – ١٠،٤٥	– معالجات وحلول لتخفيف أوزان الحقائب المدرسية حفاظاً على بنية أطفال لبنان وصحتهم وسلامتهم	**الدكتور أسعد يونس**
١٠،٤٥ – ١١،١٥	– أثر ثقل الحقيبة المدرسية على صحة التلاميذ	**[الدكتور خليل غصوب** **[الدكتورة لميس الغور**
١١،١٥ – ١١،٣٠	– أثر ثقل الحقيبة المدرسية على العمود الفقري	**الدكتور خليل الخراط**
١١،٣٠ – ١١،٤٥	– تجربة التربية الشمولية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي	**الدكتور علي الزين**
١١،٤٥ – ١٢،٤٥	مناقشة عامة يدير المناقشة	**الدكتور مصطفى ياغي**
١٢،٤٥ – ١٤،٠٠	**استراحة (غداء)**	
١٤،٠٠ – ١٥،٣٠	**خلاصة وتوصيات** يديرها رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء	**الدكتور نمر فريحه**
مقررا الورشة :	رئيس وحدة التخطيط التربوي في مكتب البحوث التربوية المستشار التربوي	**الدكتور حسان جمعه** **الدكتور رشراش عبد الخالق**

كلمـــــات جلســـة الافتتـــــاح (الأولـــى)

كلمة معالي وزير التربية والتعليم العالي

الدكتور عبد الرحيم مراد

في ورشة العمل حول الحقيبة المدرسية

السادة أركـــــان منظمة اليونيسف

السيّد ممثل منظمة اليونيسكـــــــو

أيهـــــا السيدات والسادة،

قيل كلام كثير حول المناهج الجديدة وحول فكرة التطوير ، قلنا ونؤكّد بأنه لا بـــــــد فـــي كل مرحلة زمنية من أن تكون هناك وقفة مع هذه المناهج سعياً لتطويرها بما يتلاءم مع طبيعة العصر ومع التطور السريع الذي نعيشه ، حيث يسبق التطور التكنولوجي الخيال ، بل ما يمكن ان نتصوره من خيال ، وقد قرأت في الصفحة الأخيرة من جريدة أول أمس الأحد خبر التقاء المركبة الفضائيـــة بالمحطة الفضائية الدائمة الثابتة في منطقة تبعد ٣٢٠ كلم عن هذه النقطة ، وكان هناك شرح حـــول المحطة التي استكملت فتبين ان مساحتها في حدود خمسة آلاف متر مربع ، ومؤلفة من اثني عشـــر طابقاً فيصبح لدينا ٦٠ ألف متر مربع من البناء لمحطة فضائية أولى ، أي ناطحة سحاب أولى فـــي عالم الفضـــــاء .

هذه المحطة تلخص حدود أو مجالات التطور العلمي والتطور التكنولوجي في هذا العالم وفـــي هذا العصر. وما المحطة هذه الا خطوة أولى على طريق محطات ومحطات ، والغاية منها هـــي ان تسخر لصالح الإنسان وتستخدم لتجارب طبية ولغزو الفضـــاء ولثـورة الاتصـالات والمواصـلات ولتجارب زراعية وقضايا سياحية ، ربما يكون لدينا حظ أو لدى الجيل الذي بعدنا بأن يسرح ويمـوح في الفضاء لفترة زمنية معينة .

إذن ، إذا لاحظنا هذا التطور التكنولوجي، أو هذه الثورة العلمية ، من حقنا ان نتساءل: أيـــن نحن من هذا التطور، بل هذه القفزات العلمية والتكنولوجية ؟ هل نستطيع أن نشارك بعملية إنتاج هذه التكنولوجيا ؟ وإذا لم نستطع ان نشارك فهل نستطيع ان نحلم بالمشاركة مستقبلاً؟ وإذا لم نشـارك لا حالياً ولا مستقبلاً ألا يحق لنا ان نفكر بتأهيل الأجيال المؤتمنين عليها في المدارس لمواكبتها؟

وكلنا يذكر القصة الطريفة عندما قيل لأحد أجدادنـــــــا أن هنـــــــاك عربـــة تسـير بدون أحصنة ، فضحك مستهزئاً من هذا الكلام ثم أتت هذه العربة وسارت في الشـــوارع وفاجـأت كثيراً من الناس . كذلك الحال عندما نقول اليوم ان أحداً منا سيمشي في الفضاء أو ســيقوم بسـياحة لمدة يوم أو يومين في الفضاء وخارج الجاذبية .

هذا دافع رئيسي للسعي الدائم لتطوير المناهج حتى تتلاءم مع طبيعـــة هـذا التطـور العلمـي والتكنولوجي.

عندما بدأت ورشة وضع المناهج سنة ١٩٩٥ ، حُشد عدد كبير من المختصين لوضعها ، ولكن دائماً ، عندما تكتب النظريات على الورق شيء ، وعندما تتم عملية التطبيق شيء آخر ، حيث نجـد فروقاً كثيرة ، خاصة عندما نلحظ أن واقعنا في لبنان قد لا يتلاءم تماماً مع هذه النظرية التي تأثرنـا بها والمطبقة في العالم .

بالفعل من خلال عملية التطبيق ، بدأت تظهر بعض التجاذبات والثغرات ، ربما لعـــدم توفـر الامكانات اللازمة . وقد نصت " **خطة النهوض التربوي** " بعد ثلاث سنوات على عملية التطبيق يجب ان يعاد النظر بها وأن تُجرى عملية مراجعة أو عملية تقويم شاملة وهذا ما يقوم بـــه حالياً المركـز التربوي للبحوث والإنماء ، ليس فقط بموضوع الحقيبة المدرسية وانما بكافة المجالات ، حيث يتلقى من المدارس والمختصين كافة ، ومن كل من لديه اهتمام بالشـــأن الـتربوي الملاحظـات ويجمـع المعلومات بهدف تقويم شامل للمناهج .

نحن اليوم بشأن قضية واحدة ، فرعية هي الحقيبة المدرسية ، ووزن هذه الحقيبة. لقد ركـزت الكلمات السابقة على وزن الحقيبة وأثره في صحة التلميذ ، ولم تركز على الوزن المادي وأثره فـــي مدخول أولياء الأمور. نحن في لبنان ، للأسف الشديد نمرّ بفترة معاناة. يقول لنا الناس ، لقـــد تـمّ إعفاؤنا من الرسوم ، ولكن بقي ثمن الكتب الذي يشكل عبئاً ثقيلاً على الأسرة الكبيرة حيث يرهقـــها هذا الثمن .

إنّ الأفكار التي طرحها الدكتور نمر والأفكار التي ستطرحها هذه الندوة قـــد تســاعدنا علـــى المساهمة في تخفيف وزن الحقيبة على جسم الطالب ، ونعالج أيضاً ما نسمعه من أولياء الأمور فيمـا يتعلق بأسعار الكتب ، ولا مانع أن نسمع منكم آراء وأفكاراً حول المناهج بشكل عام إلـــى جـانب الحقيبة المدرسية .

نتمنى لكـــــــم التوفيـــــق

كلمة رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

الدكتور نمر فريحه

في ورشة العمل حول الحقيبة المدرسية

معالي وزير التربية، راعي ورشة العمل هذه،

سعادة المديرين العامين،

أيها الحفل الكريم،

يسعدني أن أرحّب بكم جميعاً، باسم المركز التربوي للبحوث والإنماء، في ورشة العمل هذه وهي الأولى من نوعها تعقد في إطار وزارة التربية والتعليم العالي لمعالجة مشكلة قديمة-جديدة يعيشها أطفالنا دون أن يكون لهم أية مساهمة فيها، أعني الحقيبة المدرسية الكبيرة والثقيلة ..

لم تتولّد هذه المشكلة صدفة، ومحاولة التصدي لها ومعالجتها ليست صدفة كذلك. لم يكن التلميذ سابقاً في الصفوف الابتدائية الأولى يحمل حقيبة تزن عدداً من الكيلوغرامات يعجز أحياناً عن حملها، بل كان يقتصر الأمر على دفترٍ أو دفترين يوضعان في "حمّال" من قماش. وعندما بدأنا بطباعة الكتب المدرسية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر انضم الكتاب إلى "حمولة" الحمّال حيث كان هناك كتاب للقراءة وآخر للحساب وثالث للدين. وراح الأمر يتطوّر مع متطلبات مدارسنا من جهة وتطور مناهجنا من جهة أخرى عندما بدأنا نعتمد منهاجاً منظماً مع بداية الانتداب الفرنسي، أو مقتبساً من قبل الإرساليات الأجنبية التي انشأت العديد من المدارس في المناطق اللبنانية.

وعندما وضعنا مناهجنا الوطنية للمرة الأولى عام ١٩٤٦، تضمنت المواد التالية التي تتطلب كتباً: لغة عربية، لغة أجنبية، دروس أشياء، حساب لطفل عمره ست سنوات في السنة الأولى الابتدائية، ينضم إليها لاحقاً كتابا التاريخ والجغرافيا في السنتين الثانية والثالثة الابتدائيتين. وبقيت المواد ذاتها مع تعديل هذه المناهج عام ١٩٧١، وكذلك الأمر مع المناهج الجديدة عام ١٩٩٧. وبدأ عدد هذه الكتب يزداد مع تفرّع المادة. فتضمنت مادة اللغة مثلاً كتاب قواعد إضافة إلى كتاب القواءة. وإذا كانت المدرسة تدرّس ثلاث لغات للصفوف الابتدائية، يمكننا احتساب عدد الكتب وكرّاسات التمارين المرافقة، إضافة إلى الدفاتر البيضاء التي تستعمل للفروض والرسم والموسيقى. وهكذا ازداد حجم الحقيبة لتتسع لكل هذه الكتب والدفاتر، أضف إلى ذلك الأدوات القرطاسية. وازدادت مع ذلك ساعات التدريس حيث تصل في بعض المدارس إلى ٣٥ ساعة لهذه المرحلة. والسؤال الذي يتبادر إلى

ذهن الجميع هنا هو: لماذا؟ ومن المسؤول؟ وكيف يعالج هذا الموضوع؟ هذا إذا كنا جميعاً مقتنعين بأن في الأمر مشكلة.

يرتبط الأمر أولاً بفلسفة تربوية، أو لنقل على الأقلّ برؤية تربوية لهذه المرحلة تكون جواباً للسؤال التالي:

ماذا نريد لأطفالنا في هذه المرحلة من دراستهم؟

يليه سؤال آخر:

كيف يمكننا تحقيق ما نريد لهم أو ما نتوقعه منهم بأفضل الطرق التربوية؟

يشكل هذان السؤالان تحدياً واضحاً لكل مسؤول تربوي، خصوصاً من يشرف أو يشارك في وضع المناهج وتطبيقها.

لنعد إلى السؤال الأول: ماذا نريد لأطفالنا؟ أن ينموا جسدياً وفكرياً واجتماعياً؟ أن يتحولوا إلى "مسجّلات" صغيرة تحفظ وتردّد كمّاً كبيراً من المعلومات التي ستُنسى بعد فترة؟

والسؤال الثاني مرتبط بالأول: كيف لنا مساعدتهم على تحقيق المطلوب منهم؟ أي ما هي النشاطات الصفية وغير الصفية المتوقعة ؟ ما هي طرائق التدريس التي يجب اعتمادها؟ ومن هم المعلمون الذين يستطيعون تحقيق ذلك؟ هل هم مؤهلون لهذا العمل من حيث الإعداد والتدريب؟ (إذ لا يكفي أن يكونوا من حملة الشهادات والاجازات، بل أن يكونوا قد اعدوا لعمل كهذا).

لن أسترسل في عرض الطروحات في هذه الكلمة الترحيبية، بل أردت أن القي الضوء على بعض جوانب هذه المشكلة. لكن لا بدّ من ذكر ما يقوم به المركز التربوي حالياً لمعالجة هذه القضية وحلّها خصوصاً في الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي.

لقد بدأنا مشروعاً مشتركاً مع منظمة اليونيسيف للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ وهو التربية الشمولية التي تتضمن فلسفة معينة منطلقة من مفهومنا للطفل ولنموه ومرتبطة بما يمكن ان يتعلّمه. وقد بدأنا بتطبيق هذه التجربة في عدد من مدارسنا في القطاعين العام والخاص. وسيصار تقييم هذه التجربة لتؤخذ نتائجها كمنطلق في عملية إعادة النظر بمناهج هذه الحلقة. وما اعتمدناه هو دمج المواد المتقاربة ووضعها في كتاب واحد وبذلك يخف وزن الحقيبة، ويتعلم الطفل أموراً عدّة من خلال طرح موضوع واحد بحيث يسهل عليه الاستيعاب، وخصوصاً ان ما يقدم له، او ما يقوم به، ليس أجزاءً منفصلة، بل متكاملة. كذلك دربنا عدداً من المعلمين الذين ينفذون هذه التجربة واعتقد أنهم أحرزوا نجاحاً في ما يقومون به.

أجدد ترحيبي بكم شاكرا لمعالي الوزير رعايته ولكم حضوركم ومساهمتكم في إنجاح هذه الورشة.

كلمة مدير عام التربية

الدكتور مطانيوس الحلبي

في ورشة العمل حول الحقيبة المدرسية

كان ذلك منذ سنتين ، وكان ابن شقيقي في العاشرة من عمره ، تلميذاً في مدرسة الليسيه ، عندما بدأت تلفتني انحناءته غير الطبيعية وتقوس ظهره .

طلبت من شقيقي ان يأتي به إلى بيروت لزيارة طبيب اخصائي في العظم. وذهبت معهما ، وكان سؤال الطبيب الاول : هل الشنطة ثقيلة عليك ؟ أجابه نعم. قال : للأسف حالات كثيرة مماثلة نكتشفها لدى التلامذة اما السبب ، فالحقيبة المدرسية. وكان الثمن ان بدأ ابن شقيقي بالعلاج وما يزال عن طريق ارتداء سترة طبية تحت القميص. ومنذ أشهر قليلة احال إلي معالي الوزير كتاباً حول موضوع الحقيبة المدرسية يطلب الي فيه إجراء اللازم. فأحلت الكتاب إلى المركز التربوي للبحوث والانماء وفقاً للصلاحية ، وفي ذهني ان المركز التربوي للبحوث والانماء، وهو المنشغل حالياً كما نحن في المديرية بمواضيع أساسية وضخمة سوف يضع الموضوع جانباً ، غير ان المركز لا يُهمل ولا يمهل ، وها نحن اليوم في ورشة العمل هذه حول الحقيبة المدرسية برعاية كريمة من معالي الوزير.

صاحبي المعالي والسعادة

أيها السيدات والسادة

ربّ سائل : وهل يصح الحديث عن الحقيبة المدرسية في الوقت الذي تكثر فيه التحديات المتأتية عن تطبيق المناهج الجديدة ؟

- أفلا يقضّ مضجعنا همّ تخفيض كلفة التعليم المرتفعة جداً في لبنان قياساً على سائر الدول؟
- ألا يقضّ مضجعنا همّ تأمين بناء مدرسي ملائم بمواصفات حديثة ؟
- ألا يقضّ مضجعنا همّ تأمين تجهيزات علمية وتعليمية تواكب بواسطتها التطور التكنولوجي المتسارع ؟
- وأخيراً وليس آخراً ، ألا يقضّ مضجعنا هموم تربوية تتعلق بوضع المعلم وسبل عيشه ؟

هل تتوقف كل هذه الأمور على تنظيم الحقيبة المدرسية ؟ بالطبع لا ، غير ان الوزارة مسؤولة عن كل ما يعني التلميذ من سلامة جسده وعقله.

أفليست التربية هي أولاً وأخيراً من اجل التلميذ ؟ أفليس التلميذ هو غاية كل نظام تربوي ؟

فإذا كنا نجدّ ونكدّ ونكاد نصل الليل بالنهار من اجل تنظيم امتحانات تؤمن بلوغ الأهداف المرجوة منها وإذا كنا في حالة سعي دائم لتحسين نوعية التربية والتعليم فمن الطبيعي جداً ان تستأثر صحة التلميذ باهتمامنا. هذه هي مسؤوليتنا وهذه هي توجهات معالي الوزير نعمل بها من اجل تربية افضل ، من اجل تربية بعيدة عن الركود والارتجال وبالتالي من اجل تلميذ سليم ومعافى جسدياً وفكرياً.

من أجل كل ذلك ، نجدنا اليوم سواء في المركز التربوي للبحوث والإنماء أو في المديرية العامة، وبتوجيه من معالي الوزير وفي ضوء سياسته التربوية ، وبدعم من السيدة رئيسة لجنة التربية والتعليم العالي النيابية وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأهلي وبخاصة التعليمية منها نسير بخطى ثابتة على طريق دفع التربية إلى الأمام لتدفعنا التربية بدورها على طريق التطور الداعم لسلامة النفوس وللسلم المجتمعي. كيف لا والتربية هي الوسيلة الأساس لبناء المواطن الصالح نواته هذا التلميذ السليم والمعافى في جسده وعقله.

فإذا استأثرت صحة التلميذ باهتمام جميع المعنيين بالشأن التربوي ، فمن الطبيعي أن نلبي جميعاً دعوة مشكورة من السيد رئيس المركز التربوي إلى هذا اللقاء برعاية معالي الوزير وبمشاركة هذا الحضور الكريم حول الحقيبة المدرسية . فاللقاء يقع في موقعه السليم من حيث الزمان وحيث المكان. وبدون شك ان النقاش سيكون غنيا وستكون مداخلات أصحاب الاختصاص مثيرة.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير التلميذ في بلادنا وخير بلادنا .

كلمة السيد ابراهيما فال

المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسيف للشرق الأوسط وشمالي أفريقيا

في افتتاح ورشة العمل حول "الحقيبة المدرسية"

من دواعي سروري أن أكون هنا اليوم في ورشة العمل التي تنظمونها ضمن إطار الإصلاح التربوي الذي بدأه لبنان منذ فترة. ان حركة الإصلاح هذه ستساعد الأطفال والشباب اللبناني على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين . مرة أخرى ، يظهر لبنان دوره الريادي في منطقة الشرق الأوسط من خلال هكذا مبادرات .

يشرفني ان تدعم منظمة اليونيسيف عملية الإصلاح التربوي من خلال المركز التربوي للبحوث والإنماء ، وخصوصاً من خلال *Promoting* مبادرة التربية الشمولية . أنا مسرور لأنني علمت بان وزارة التربية قد اتخذت خطوات إيجابية لتبني هذه المبادرة في الحلقة الأولى للتعليم الأساسي ، لقد تمت الموافقة على هذه المادة في مؤتمر جوفيان ١٩٩٠ الذي خصص " للتعليم للجميع " كإطار مناسب لتطوير معارف الفرد ومواقفه ومهاراته .

معالي وزير التربية ، ان ورشة العمل التي نشارك في افتتاحها معاً هذا الصباح حول الحقيبة المدرسية هي جزء مكمّل لمبادرة التربية الشمولية . بالفعل ، ان أحد أهداف التعاون بين المركز التربوي واليونيسيف هو معالجة موضوع الحقيبة المدرسية وتخفيض عدد الكتب التي يحملها الأطفال – التلامذة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. إنني بانتظار نتائج ورشة عملكم هذه وأتمنى ان نستفيد من التوصيات والنتائج التي ستصدر ولأجل دول أخرى في المنطقة .

أود أيضاً ان انتهز هذه المناسبة لأعبّر عن عميق تقديري لانجازات اليونيسيف في لبنان خلال السنوات العشر الماضية بعد القمة العالمية من أجل الأطفال. ان إصلاح المناهج ، واصدار قانون الزامية التعليم والنسب العالية في تسجيل الأطفال في المدرسة هي انجازات عظيمة بالنسبة للبنان .

تبقى تحديات مهمة مستقبلاً. كحق كل طفل في نوعية جيدة في التعليم الأساسي ، ولتأمين نمو شخصية الطفل إلى أقصى ما يمكن من حيث القدرات الفكرية والجسدية .

أولى هذه التحديات هو الاهتمام بتربية الأولاد واصحاب الحاجات الخاصة. وهذا أمر أساسي لتأمين حق كل ولد بالتعليم الأساسي.

والامر الثاني هو رفع سن الزامية التعليم للاولاد من سن الرابعة عشرة ليتناسب مع السن الادنى للعمل .

أما الأمر الثالث فهو استعمال اصلاح المناهج كنقطة ولوج إلى عملية أوسع من حيث تحسين نوعية التعليم ككل وتضييق الهوة في نوعية التعلم بين القطاعين العام والخاص .

أعتقد أنّ هذه الأمور هي قضايا أساسية يحتاج لبنان اعطاءها الأهمية للتأكيد أنّ برامجه التربوية قد طورت من الناحية الصحيحة وليفي بالتزاماته نحو مؤتمر حقوق الطفل .

أخيراً أتمنى لكم ورشة عمل ناجحة .

كلمة المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسف

السيد ابراهيما فال

في ورشة العمل حول الحقيبة المدرسية

Speech of Mr. Ibrahima FALL
Regional Director of UNICEF
For the Middle East and North Africa
On the occasion of the
Openine of the Workshop on
The " School Bag Weight "

It is my pleasure to be here with you today at this workshop which you are organizing in the context of the educational curricula reform that Lebanon has launched in 1997. This reform movement will help Lebanese children and youth in meeting the challenges of the 21st century. Once again. Lebanon is revealing its pioneering role in the Middle East Region through such initiatives.

I am honored that UNICEF is providing support to the educational reform process launched by the Center for Educational Research and Development, in particular through promoting the Global Education Initiative. I am pleased to learn that the Ministry of Education in Lebanon has taken active steps to adopt this initiative in the first cycle of basic education. This Initiative was agreed upon at the World Conference on Education for All held in Jomtien in 1990 as a suitable framework for the development of knowledge, attitudes and skills of the individual.

Your Excellency, Mr. Minister, the Workshop which we are opening together this Morning on the Subject of the " School Bag Weight " is an integral part of the Global Education Initiative. Indeed, one of the objectives of the cooperation between the Center for Educational Research and Development and UNICEF is to address the issue of the school bag and to reduce the size and number of books that children in the first cycle of basic education carry with them. I am looking forward to the results of your workshop and I hope that we can benefit from its conclusions and recommendations for other countries in the Region.

I would like also to seize this opportunity to express the deep appreciation of UNICEF for the achievements Lebanon has made in the last ten years after the World Summit for Children. The curriculum reform, the adoption of a Law on Free and Compulsory Education and the high enrollment levels are all great achievements for which Lebanon should be highly commended.

Important challenges still remain ahead to realize the right of every child to quality basic education and to ensure the development of the child's personality, talents and mental and physical abilities to their fulest potential.

The first of these challenges is to address the education of children with special needs, this is essential to ensure that every child has the night to basic education.

The second is to raise the age for basic education to 14 years so that it matches with the minimum age for work.

The third is to use curriculum reform as an entry point to a wider process of improving the quality of education as a whole and narrowing the gap between quality of education in the private and public sectors.

These, I believe, are essential issues that Lebanon needs to address to ensure that its education programs are developed from a right perspective and to fulfill its commitments to the Convention on the Rights of the Child.

I wish you a very successful workshop.

كلمة رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية

الدكتور عادل قديح
في ورشة العمل حول الحقيبة المدرسية

مقدمة:

يشكو الأهالي ، في بداية كل عام دراسي ، وتتعالى أصوات العديد من أطفالهم ، في الحلقة الأولى الابتدائية بنوع خاص ، احتجاجاً على تزايد ثقل الحقيبة المدرسية التي يفترض بالطفل نقلها طيلة أيام الدراسة ، من والى المدرسة ، إما محمولة على ظهره ، أو بين يديه ، أو مجرورة خلفه على عربة بدواليب ... وسعيد الحظ من بين هؤلاء الأطفال ، من يتسنى له أهل أو خدم يعينونه على هذه المهمّة الشاقة (*class delivery*) التي باتت تقلق راحة المجتمع الأهلي وتثير هواجسه في كيفية التوفيق بين سلامة البنية الجسدية لأبنائه والحرص الشديدعلى الغاية التربوية والأهداف التعليمية المنشودة .

هذه المشكلة ليست محلية ، ولا هي اقليمية وحسب ، بل تكاد تكون عالمية تتوارثها الأجيال من دون أن توجد حلاً مجدياً لها .

أملَ الجميع في لبنان خيراً من المناهج التعليمية الجديدة ، كما أمل ، الخبراء التربويون بما طرحته هذه المناهج من أهداف عامة وخاصة ومن استراتيجية لتربية تكوينية تزود المتعلم بالقيم والمعارف والمهارات والمواقف عن طريق استخدام طرائق تدريس حديثة ومتطورة في مقدمها الطرق الناشطة ... غير أن الرياح غالباً ، لا تجري بما تشتهي السفن ، فترجمت هذه الأهداف والاستراتيجيات التربوية الجديدة في قوالب تقليدية أضافت إلى وزن الحقيبة المدرسية أثقالاً بدلاً من تخفيفها .

في هذا السياق ، يطرح العديد من الاسئلة ، غير أننا سنحصرها في هذه الورشة بسؤالين اثنين:

- كيف واجهت او تواجه البلدان المماثلة للبنان هذه المشكلة ؟
- ما هي الخطوات العملية العلاجية التي يقتضي اتخاذها في لبنان ؟

▪ غاية ورشة العمل وأهدافها

تطرح هذه الورشة موضوع تزايد وزن الحقيبة المدرسية وسبل معالجة هذا التزايد في ضوء ما توصي به خطة النهوض التربوي والهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان . فهي في هذا الاطار تسعى إلى :

- تسليط الأضواء على المحاولات التي يقوم بها المركز التربوي للبحوث والانماء بالتنسيق مع منظمتي اليونسف واليونسكو من أجل التخفيف من حدّة هذه المشكلة وقد أوشكت ورشة المناهج الجديدة أن تنجز تطبيق مرحلتها الأخيرة .
- إحصاء العوامل الرئيسية المؤدية إلى تفاقم مشكلة تزايد وزن الحقيبة المدرسية وتحديد عناصرها تفصيلياً .
- عرض بعض التجارب الاقليمية والدولية للتخفيف من اوزان الحقائب المدرسية واعبائها على أجساد الاطفال .
- الوصول إلى اقتراحات عملية وتوصيات للمتابعة .
- تشكيل لجنة متابعة .

الجلســـــة الثانيـــــة

الأبحـــاث والدراســـات

معالجات وحلول لتخفيف الحقائب المدرسية
حفاظاً على صحة أطفال لبنان وسلامتهم

إعداد: الدكتور أسعد يونس

المحتوى

- مقدمـــــــــــة
- الوضع الراهن – دولياً وإقليمياً ولبنانيـــــــا
- حدود الدراســـــــة
- المعطيات التربوية الرئيسيـــــــــة
- المعالجات الآنية والحلول المستقبليـــــــة
  - على الصعيد الصناعي للحقائب
  - على الصعيد التربوي
  - على الصعيد الفني / التقني
- مرفقـــــــــات

مقدمة:

إن ظاهرة ازدياد وزن الحقيبة المدرسية باعتقادنا، وأسبابها والشكوى منها، ليست حديثة العهد في لبنان والعالم... فتاريخها يعود إلى تاريخ تحوّل عدد كبير من دور النشر إلى دور نشر مدرسي فقط. وإلى اعتماد الناشرين، أصحاب هذه الدور، الكتاب المدرسي ومرفقاته (قواميس، أطالس، قصص وروايات، دفاتر كتابة ونحوها..) سلعًا تجارية كسواها من السلع الاستهلاكية، تخضع لعاملي العرض والطلب ولوسائل الترويج وأدوات التسويق والترغيب.

تنبّه الاختصاصيون الرئيسيون في المركز التربوي للبحوث والإنماء في بدايات النهوض التربوي إلى هذه الظاهرة، وعملوا، أثناء وضع الهيكلية الجديدة للتعليم، على قاعدة أن تخفيف وزن الحقيبة المدرسية يشكل هدفًا أساسيًا من أهداف التطوير التربوي وإجراءً وقائيًا من أجل المحافظة على صحة أطفال لبنان وسلامتهم.. وليس أدلّ على ذلك مما أورده بالصورة شريط الفيديو الوثائقي الذي عرضه المركز التربوي وبثته وسائل الإعلام خلال الإعلان الرسمي عن "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" في قاعة كلية طب الأسنان –سن الفيل– عام ١٩٩٥، حيث يبين هذا الشريط كيف أن الأطفال، فيما لو طُبقت عليهم هذه الهيكلية، سيرمون بحقائبهم الكبيرة بعيدًا لعدم الحاجة إلى مثلها حجمًا ووزنًا..

لكن حصل ما حصل، واستُبعد المساهمون الرئيسيون في التجديد التربوي عن عملية متابعة النهوض التربوي، فكان من نتيجة ذلك أن استكمل ما يأتي:

١- تنفيذ السياسات التربوية وتطبيق الأهداف العامة والخاصة للمناهج الحديثة وتفاصيلها في قوالب تقليدية، وأصحاب الشأن يعرفون أن "لا خمرَ جديدة توضع في جرار عتيقة".

٢- تجسيد المواد الدراسية ومضامينها في أكثر من كتاب تلميذ ودفتر تمارين للمادة الواحدة وللصف الواحد...في حين كان من المفترض توفير وسائل وأدوات تعليمية تؤمن الوصول إلى التربية المدرسية التكوينية التي تنمي في المتعلم أسلوبًا خاصًا في العمل والتفكير وتعزز عنده آلية استعمال المعارف وممارسة المهارات والقيم في إطارها الشامل والمتكامل عن طريق دمج المواد التعليمية (Scope and Sequence) تحقيقًا للمنهجية الشمولية (Global Education) خصوصًا في مرحلة التعليم الأساسي.

٣- تغيير في المعايير الفنية والتقنية لصناعة الكتاب المدرسي ومقاييسه حيث عُدّلت هذه المقاييس إلى الأعلى (٢٧*٥،١٩ سنتم بدلاً من ٥،٢٣*٥،١٦ سنتم) وبدّل وزن الورق بـ ورق ٩٠غ بدلاً من ٨٠ غرام ومن نوع "كوشيه مات" مما عكس زيادة في الوزن بدلاً من تخفيضه. (الجدولان ٢ و٣)

٤- هذا إلى جانب إغفال العديد من المسائل الجانبية الأخرى التي ترتبط بهذا الموضوع كتوافر البرامج الدراسية الأسبوعية أو عدمه وبالتالي التزام التلاميذ والأهل بتطبيق هذه البرامج أو إهمالها، أضف إلى ذلك التصرفات الصارمة لبعض المدرسين مع الأطفال الذين قد ينسون كتابًا في البيت أو يتخلفون عن إحضار جميع كتبهم ودفاترهم وقصصهم المقررة ولوازمهم القرطاسية والرياضية والفنية يوميًا إلى المدرسة.

لذلك،

– لم تكن مفاجئة رسالة السيد وليد بتديني من دير القمر، إلى صندوق الشكاوى في

الجدول رقم ١ – مقاييس وأوزان الكتب الجديدة والقديمة

الكتاب	عدد الصفحات	وزن الورق ونوعه	وزن الكتاب مع الغلاف	القياس الخارجي	مساحة الكتابة أو الكلام
قديم (أ)	٣٢٠	هولزفراي ٨٠ غ	٤٨٠ غرام	٢٣,٥×١٦,٥ سنتم	٢٠,٥×١٤ سنتم
قديم (ب)	٣٢٠	كوشيه مات ٩٠ غ	٥٨٠ غرام	٢٣,٥×١٦,٥ سنتم	٢٠,٥×١٤ سنتم
جديد	٢٥٦	كوشيه مات ٩٠ غ	٦٢٠ غرام	٢٧×١٩,٥ سنتم	٢٣.٥×١٦,٥ سنتم

الجدول رقم ٢ – مقارنة أوزان الكتب الجديدة إلى القديمة

كتاب قديم			كتاب جديد / كتاب قديم (المضمون ذاته)	
قديم (أ)	قديم (ب)	نسبة الزيادة في الوزن	نسبة الزيادة في الوزن	
			بالنسبة إلى قديم (أ)	بالنسبة إلى القديم (ب)
٤٨٠	٥٨٠	% ٢١	% ٢٩	% ٧

قصر رئاسة الجمهورية حول قضية ازدياد وزن الحقيبة المدرسية وتأثيره السلبي على بنية الأطفال وفق ما أشار إليه الأطباء الذين استشارهم السيد بتديني. فالعديد منا يشاهد في كل يوم مدرسي، وعلى مدار السنة الدراسية، أطفالاً تثقل ظهورهم الحقائب المدرسية وتملأ أيديهم حاجات أخرى، وأطفالاً آخرين ينقلون بعضًا من هذه الأمتعة يعاونهم ذووهم على نقل الباقي، وهو الأثقل والأضخم، على أدراج البنايات وفي مداخلها، من مواقف السيارات والباصات إلى بوابات المدارس وبالعكس، وكأنهم، هم وأطفالهم، دائمًا على سفر..

صحيح أن معظم الأهل يلزم الصمت، لكن صمتهم هو نتيجة ترجيحهم نُبْل الغاية على مشقّة الوسيلة. غير أن ثمة من يتذمر ويشكو لأنه يعتقد أنّ القرار التربوي يجب ألاّ يكون بأيدي التربويين وحدهم كقرار الحرب الذي لا يكون بأيدي العسكريين وحدهم.

– كما لم يكن غريبًا الاهتمام الذي أبداه فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد أميل لحود بهذا الموضوع حين طلب من المراجع المسؤولة عن التربية والتعليم في لبنان متابعة الأمر، وهو الحريص على سلامة بنية الأجيال الصاعدة والوفي لعهد قطعه على نفسه للناس في خطاب القسم، ولا سيما "لجيل الشباب منهم، الذين يريدون اهتمامًا بالقضايا التربوية والاجتماعية والصحية والإنسانية والبيئية".

من هنا،

- كي لا تُنسب إلى الأهداف التربوية للمناهج التعليمية الجديدة صفة التقصير، أو إلى استراتيجية التعليم، المواكبة لهذه المناهج، صفة العقم،
- وكي لا يبقى الستار مسدلاً على الممارسات الخاطئة والخطوات الناقصة التي رافقت عملية تنفيذ هذه المناهج، بالرغم من تنبيهاتنا المتكررة للمسؤولين عند تجسيد أهدافها في مضامين كتب مدرسية ووسائط تعليمية/تعلمية وبالتالي في نظام تقييم وأسلوب امتحانات..
- ومن أجل تخفيف حمل الحقيبة المدرسية الثقيل الذي يشكو منه أهلنا وأطفالنا، والذي عبّر عنه حضرة رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء في ردّه على كتابنا إليه، بتاريخ ٢٠٠٠/٢/١٠، مؤكدًا على اقتراح الحلول العملية لهذه المسألة،

عكفت مجددًا على دراسة مشكلة تزايد وزن هذه الحقيبة واتساع حجمها وبالتالي محاولة ايجاد الحلول واقتراح المعالجات الآنية والمستقبلية في إطارها الاقتصادي المريح والمعقول وفي سياق العمل التربوي النهضوي الجاري حاليًا، علّي أجد هذه المرّة في الجسم التربوي اللبناني أذنًا أكثر إصغاءً وعينًا

أثقب بصرًا وفكرًا أوسع أفقًا يستطيع استيعاب ما ترمي إليه "خطة النهوض التربوي" وبالتالي "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان".

وإنني على ثقة من أن حضرة رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور نمر فريحه، وفي ظلّ المبادئ التربوية التي تسكنه والتي في اعتقادنا تتلازم مع مبادئ "خطة النهوض التربوي" وتوجهات"الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان"، سيعمد بالتعاون والتنسيق مع الاختصاصيين المتجددين، من داخل المركز التربوي ومن خارجه، على رأب الصدع الذي أصاب الجانب التنفيذي للتجديد التربوي منذ بداية هذا التنفيذ عام ١٩٩٧، وعلى إزالة الترسبات البيداغوجية التقليدية التي مازالت عالقة في أعماق العديد من المربين ومؤلفي الكتب المدرسية وفي صميم طرائق التدريس الرائجة بين معظم أفراد الهيئة التعليمية بالرغم من خضوعهم للدورات التدريبية العامة والمتخصصة حتى صحّ فيهم القول:

"We teach the way we were taught, not the way we were taught to teach"

"نعلّم بالطريقة التي تعلمنا بها وليس بالطريقة التي تعلّمنا لنعلّم بها".

- **الوضع الراهن – دوليًا وإقليميًا ولبنانيًا.**

يُجمع الأطباء على أن الحمولة المتكررة للحقائب المدرسية الثقيلة ستؤثر على المنطقة السفلى من الظهر وستكون سببًا لمعاناة الأطفال من آلامه في مستقبل حياتهم. كما أنها ستتسبب بتشويهات في استقامة العمود الفقري لدى نسبة عالية منهم، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على وضعهم النفسي تجاه من تكون قامته مستقيمة، أو على بعض أوجه سلوكهم تجاه من كان يرعاهم وهم على مقاعد الدراسة.

هذه الحقائق العلمية قد أثبتتها الدراسات الميدانية التشخيصية في العديد من البلدان وآخرها دراسة أجريت في مدينة ميلانو الايطالية (نشرتها المجلة الطبية (ذي لانست) في عددها الصادر مؤخرًا في كانون الأول ١٩٩٩، ونقلتها جريدة "السفير" في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٤) حيث كشف الباحثون النقاب عن هذه الحقائق بعد دراسة عيّنة شملت ٢٣٧ حقيبة مدرسية تتراوح أوزانها ما بين ١١ و١٦ كيلوغرامًا كان يحملها يوميًا أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و١٢ عامًا. وأشار الباحثون أيضًا، وعلى سبيل المقارنة، إلى أن هذه الحمولة لا تسمح لأي عامل بالغ في السن أن يحملها من دون أن يجعلها بين يديه وتجاه صدره مع الوقوف للراحة كل مسافة عشرة أمتار. ويُذكر أن مكاتب البريد لا تسمح لأي عامل لديها بحمولة وزن أكثر من تسعة كيلوغرامات.

وفي فرنسا شكلت وزارة التربية لديها لجنة للغرض نفسه وهو تخفيف وزن الحقيبة المدرسية، وبنتيجة الدراسة اقترحت اللجنة أحد حلّين:

ربوية متطورة .. إن الأسباب باتت معروفة، وهي ذاتها التي أوردناها سابقا
عالجات والحلول الآنية والمستقبلية للفروق الكبيرة بين الأوزان المتوسطة
ظهرها الجدول (٤) الآتي، فهي تكمن في القراءة السمعية للصوت الهيكلية
ا التجهيزية التعليم فيها. وبالتالي إقامة الحوار وتوسيع قاعدته لتشمل أعلى
ي صناعة الكتاب وصولا إلى تطبيق صحيح لمضامين هذه الهيكلية، والعمل
الاستراتيجية المعتمدة فيها.

جدول رقم ٣

توزيع القياس الوسطية لفئات التلاميذ وأوزانهم
وسطة رتبها مع أوزان اكتفائي المدرسية الراتبة الاستعمال بيذابان

الطول الوسطي (القامة) (١) (المتر)	الوزن الوسطي (الكتلة) (١) (باتع)	الكتب المدرسية		نسبة وزن الحمولة المدرسية (٢) إلى وزن الكتب	وزن الحمولة المدرسية (الكتلة)	نسبة وزن الحمولة إلى وزن التلميذ
		عددها (٣) ك د	وزنها (كغ)			
٩٥	٢٥	—	—	—	—	—
٩٨	٢٧	—	—	—	—	—
١٠٢	٢٨	—	—	—	—	—
١٠٨	٣٠	—	—	—	—	—
١١٠ (٣) (١٠٣)	٣٠٥ (٣١)	٧ ٣	٢٠٧٥	٥٠٤	٤٠١٢	٦٠%
١١٢ (٦٣٢)	٣٢ (٣٢)	٧ ٣	٢٠١٥	٥٠٤	٤٠٧٢	٦٠٤%
١١٣ (٦٣٧)	٣٥ (٣٥)	٧ ٤	٢٠٥٥	٥٠٤	٥٠٢٢	٦٠٢%

ك — كتاب د — دفتر تمارين

ي للبحوث والإنماء ١٩٧٥ (٠
سنية). عن تون كتاب التعليم الحديث.
حسن عتدو عفة النسبة ياضية. كتدن وتحوها.
— National Center for. NCHS. Growth charts. USA- 1976)
— AUH — Beirut

قايات وأوزانها.

% من وزن الكبار و ١٠% من وزن الستار كحد أقصى.

جدول رقم ٤

أوزان الحقائب المدرسية المناسبة لاستعمال حالياً في لبنان

(أوزان الحمولة المسموح للتلاميذ (من عمر ٦ إلى ١٤ سنة) بنقلها)

العمر (سنة)	الكتب المدرسية: عددها (٢)	الكتب المدرسية: وزنها (كلغ)	نسبة وزن المقررات (١) إلى وزن الكتب	وزن الحمولة (الإجمالي) (بالكلغ)	وزن الحمولة المسموح بنقلها (٣) (بالكلغ)
٦	٧ إلى ١٠	٢.٧٥٠	٥٠٪	٤.١٢٥	٢.٠٦٠
٧	٧ إلى ١٠	٣.١٥٠	٥٠٪	٤.٧٢٥	٢.٣٦٠
٨	٧ إلى ١٠	٣.٥٥٠	٥٠٪	٥.٣٢٥	٢.٦٦٠
٩	٨ إلى ١٣	٤.١٠٠	٦٠٪	٦.٥٦٠	٢.٨٠٠
١٠	٨ إلى ١٣	٤.٦٥٠	٦٠٪	٧.٤٠٠	٢.٩٦٠
١١	٨ إلى ١٣	٥.٠٠٠	٦٠٪	٨.٠٠٠	٣.٠٠٠
١٢	٨ إلى ١٣	٦.٨٥٠	٦٠٪	١٠.٩٦٠	٣.٢٠٠
١٣	٨ إلى ١٣	٦.١٥٠	٦٠٪	١٠.٤٤٠	٤.٠٦٠
١٤	٨ إلى ١٣	٧.٠٠٠	٦٠٪	١١.٢٠٠	٥.٠٠٠

(١) صفوف مرحلة التعليم الأساسي فقط، أي من الصف الأول (٦ سنوات) إلى الصف التاسع (١٤ سنة)، لأن المتعلم في هذه المرحلة العمرية، كما يشير الجدول (٣)، هو في طور التكوين الفكري والنمو الجسدي الأساسي، حيث يلعب الحمل الثقيل

ك = كتاب د = دفتر عمل

(٢) من دون كتاب التعليم الديني.

(٣) خاص بمقوّمات أنيقة رياضية، كتفان وظهرها.

٥% من وزن الكبار و ١٠% من وزن الصغار كحد أقصى.

ما يأتي:

- العديد من المواد التعليمية المقررة لصفوف الحلقة الأولى ابتدائية (أشرطة الصور المركز في عامي ٩٧ و ٩٨ أثناء إعداد نماذج دروس تطبيقية للمدرسين
- ولعدد أقل من المواد التعليمية المقررة لصفوف الحلقة الثانية ابتدائية (وهذا طريقة ذاتها المنوه عنها أعلاه).
- ولكن بشكل محدود في الحلقة الثالثة متوسطة نظرا لحجم المعارف اكتسابها من قبل المتعلم والعمق نسبيا في موضوعاتها.
- موضوعات وعدم تكرارها في أكثر من مادة تجنبا لهدر الوقت وللاقتصاد الجهد المبذول من المربيات/المعلمين عالميا للمعلم وللمتعلم على السواء.
- الواحدة وتكرارها في أكثر من كتاب (العلوم مثلا في الحلقة الثالثة متوسطة: علوم طبيعية).
- وسائل السمعية—البصرية والمجموعات التعليمية/التحريرية (KITS)
- والتعليمية/المبرمجة (Logiciels)...
- الأسبوع والخروج نهائيا من الحلقة، المعتمرة والمهاجرة فقط. وفي ذلك دعوة للمواطنين من تزايد صفات المستقبل التعليمي وتحرفها أو طمسها بالفوضى الأحمال للكلام المكتوب... لأن المستقبل التعليمي ليس عملية أو كاطلوجا أو أطلس جغرافي أو موسوعة علمية أو أدبية أو ثقافية...
- هذا القبيل يؤدي حتما إلى تخفيض في عدد صالح المستقبل التعليمي بالنسبة الوزن وبعده تخفيض ملموس في الكلفة.

لثاني في باب الإصلاحات الأخرى، الفقرة "هـ" البند (ه)، على توحيد كتابي والتنشئة المدنية. ولكنها لم تأت على ذكر المرحلة العمرية أو الصفة ... فبدأ به وعده لإفراد كتاب خاص بكل عادة عن هاتين المادتين. هكذا فعلت ... الذي أضافت إلى الوثيقة "إلزام تكريسهما في المدارس: الرسمية والانتماء الوطنيين" (أطر السياسة التربوية، البند (ه)، الفقرة (د) ... "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" هي الجدول بين ١ و ١١ ص. ص. ٤٧ رقم ٢٣٧-١ تاريخ ٨/٥/١٩٩٧ في الجدول رقم ١.

- يستنتج مما ورد في الوثائق المذكورة أعلاه أن هذه الوثائق قد تركت المجال مفتوحًا أمام التربويين والمتخصصين لتقرير كيف ومتى وأين يتم تدريس مادتي التاريخ والتربية الوطنية والتنشئة المدنية.

رابعاً: حدّدت "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" مدّة السنة الدراسية بـ ٣٦ أسبوع عمل وهي المدّة المعمول بها عالميًا كمعدّل عام.

(الاستراتيجية الجديدة للتعليم في لبنان – البند (٥)، الفقرة (٥) ص ٣٩)

نفهم من هذا التحديد أن أسابيع العمل الـ ٣٦ ليست جميعها أسابيع تدريس فعلي، كما دلّت تجارب السنتين الماضيتين من تطبيق المنهجية الجديدة، فأسابيع التدريس الفعلي تتراوح ما بين ٢٤ و٢٧ أسبوعاً. أما الأسابيع الباقية فيمضيها الأساتذة والتلاميذ إمّا في المذاكرات والامتحانات وإما في العطل المدرسية ومناسبات الأعياد الدينية والوطنية وسواها.

بناء عليه، نفترض إعادة النظر في حجم المادة التعليمية وتوزيع موضوعاتها على أسابيع التدريس الفعلي بشكل مريح، مع التركيز على الجانب النوعي وتغليبه على الجانب الكمّي، دون الانتقاص من أهداف المادة والغاية من تدريسها.

- هذه المقاربة ستؤدي حتمًا إلى تخفيض عدد ملازم المستند التعليمي، مما يعني تخفيضًا في وزنه وفي كلفته.

استنادًا إلى كل ما تقدم، تمّ استنتاج الحلول المستقبلية والمعالجات الآنية التالية. مع التأكيد على ضرورة القيام بحوار حولها انطلاقًا من إيماني الراسخ بأن العمل التربوي هو عمل جماعي وأن القرار التربوي، في أي بلد من البلدان، لا يُتخذ إلا في ضوء القرائن الاجتماعية – الاقتصادية السائدة في هذا البلد. (The Socio-economic context)

- **المعالجات الآنية والحلول المستقبلية**

• **على الصعيد الصناعي للحقائب المدرسية.**

لعلّ أصحاب المؤسسات المنتجة للحقائب المدرسية في لبنان والعالم كانوا أول من تنبه إلى حمل هذه الحقائب الثقيل فعمدوا إلى تخفيف وزنها وهي فارغة إلى الحدود الدنيا باعتماد نسيج خفيف الوزن لتصنيعها بدل الجلد، دون الانتقاص من وظيفتها، وذهب عدد كبير منهم إلى أبعد من ذلك فزودوا هذه الحقائب بدواليب لتسهيل نقل ما يرغب التربويون باستمرار في أن تحتويه.

• **على الصعيد التربوي**

– الحلول المستقبلية

مع السرعة الهائلة التي تتطور بها التكنولوجيا الحديثة وتنتشر يأتي الإعلان الذي أطلقه مؤخرًا الرئيس الماليزي والرامي إلى توفير أو بناء جهاز كمبيوتر يتمتع بالمواصفات الوظيفية الآتية:

(Cahier des Charges Fonctionnel, CdCF)

– تتسع ذاكرته لمضامين جميع الكتب المدرسية ومرفقاتها المقررة لسنة دراسية كاملة.
– لا يتجاوز وزنه، مع أوزان ما يرافق عادة الحقيبة، وزن الحمولة الإجمالي والمسموح للأطفال بنقله.
– يستطيع المتعلم حمله ونقله بسهولة ومن دون تعقيدات أو عوائق تذكر.
– لا تتجاوز كلفته الكلفة المعقولة والمقبولة للكتب المدرسية المعتمدة في السنة الدراسية المعنية.

يأتي هذا الإعلان، وحتى تاريخه، في مقدم الحلول المستقبلية المطروحة كبدائل عن الحقيبة المدرسية الرائجة الاستعمال حاليًا، فهو، وإن بدا صعباً، ليس بالأمر المستحيل. في الماضي غير البعيد، يوم كانت التكنولوجيا في بدايات تطورها، تمنى المزارعون الفرنسيون على شركات إنتاج السيارات توفير سيارة لهم: مصروفها قليل، يسهل تحميلها بغلال بيض مزارعهم وتكون قادرة على السير بسهولة في طرق ترابية، وحلة وطويلة، واجتياز الحفر والتعاريج الأرضية من دون أن تنقلب صناديق البيض أو يتكسر محتواها.. بالرغم من تهيّب التكنولوجيين في حينه هذا التمني.. تمكن المزارعون في النتيجة من الحصول على السيارة المعروفة اليوم بـ"ستروان – حصانان Citroën – 2 chevaux "أو" الوزّة" ولبّت جميع رغباتهم.

– المعالجات الآنية

بالاستناد إلى المعطيات التربوية التي سبق ذكرها، أرى ضرورة القيام بما يأتي:

أ- على مستوى الحلقة الأولى – إبتدائية

- المحافظة على عدد الحصص، الفردي والإجمالي، للمواد التعليمية وفق ما أورده الجدول رقم]، المتعلق بالتوزيع الأسبوعي للمواد التعليمية وحصصها – المرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨ .
- دمج موضوعات المواد التعليمية التالية: تربية وطنية وتنشئة مدنية، تاريخ وجغرافيا، في مواد: اللغة العربية، اللغة الأجنبية والعلوم. وذلك بإضافة حصة واحدة على حصص كل من هذه المواد من أجل استيعاب ما تمّ إضافته إليها من موضوعات وتطبيقًا للمنهجية الشمولية.

جدول مرقم ٥

توزيع المستندات المقترحة للحلقة الأولى – ابتدائية ومقارنتها بما هو معتمد حالياً

المادة التعليمية	المستند التعليمي المقترح				مجموع المستندات التعليمية الحالية	نسبة تخفيض المستندات التعليمية
	كتاب تلميذ	دفتر تطبيقات	مقرر دراسي(*)	المجموع		
– لغة عربية	١			٤	١٠–١١	٦٠–٦٥%
– لغة أجنبية	١					
– علوم	١					
– رياضيات	١					
– نشاطات						
▪ فنون تشكيلية	–	–	١	٤(٠)	٤(٠)	لا تخفيض
▪ موسيقى	–	–	١			
▪ مسرح	–	–	١			
– رياضة	–	–	١			

ب– على مستوى الحلقة الثانية – إبتدائية

- المحافظة على عدد الحصص، الفردي والإجمالي، للمواد التعليمية وفق مـــا أورده الجـدول رقـم I، المتعلق بالتوزيع الأسبوعي للمواد التعليمية وحصصها – المرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨ .
- الغاء دفاتر التمارين استيفاءً لشروط تطبيق الطرائق الناشطة.
- دمج موضوعات كل من المواد التالية:

– العلوم والتكنولوجيا، بضم الحصة المرصودة للتكنولوجيا في مجموعة "النشاطات المتنوعـــة" إلى مجموع حصص العلوم في كل سنة من هذه الحلقة.

– التاريخ والتربية الوطنية والتنشئة المدنية ورصد حصتين لها في كل سنة.

– قواعد اللغة العربية مع القراءة العربية.

– قواعد اللغة الأجنبية مع القراءة الأجنبية.

وذلك تطبيقاً للمنهجية الشمولية.

• هو ما نسميه حالياً بالدليل التربوي. تقتنيه المدرسة أو المعلم فقط.

جدول مرقم ٦

توزيع المستندات التعليمية المقترحة للحلقة الثانية – ابتدائية ومقارنتها بما هو معتمد حالياً

المادة التعليمية	المستند التعليمي المقترح				مجموع المستندات التعليمية الحالية	نسبة تخفيض المستندات التعليمية
	كتاب تلميذ	دفتر تطبيقات	مقرر دراسي(*)	المجموع		
– لغة عربية	١	–	–	٧	١٣	٤٦%
– لغة أجنبية	١	–	–			
– علوم وتكنولوجيا	١	١	–			
– رياضيات	١	–	–			
– تاريخ وتربية وطنية	١	–	–			
– جغرافيا	١	–	–			
– نشاطات متنوعة						
▪ فنون تشكيلية	–	–	١	٤(٠)	٤(٠)	لا تخفيض
▪ موسيقى	–	–	١			
▪ مسرح	–	–	١			
– رياضة	–	–	١			

جـ – على مستوى الحلقة الثالثة – المتوسطة

- المحافظة على عدد الحصص، الفردي والإجمالي، للمواد التعليمية وفق ما يورده الجدول رقم II، المتعلق بالتوزيع الأسبوعي للمواد التعليمية وحصصها – المرسوم رقـم ١٠٢٢٧ تـاريخ ١٩٩٧/٥/٨ .
- الغاء دفاتر التمارين استيفاءً لشروط تطبيق الطرائق الناشطة.
- دمج موضوعات كل من المواد التالية:

– العلوم والتكنولوجيا بضم الحصة المرصودة للتكنولوجيا إلى مجموع حصص العلوم والاكتفـاء بمستند تعليمي واحد (كتاب تلميذ) للعلوم (علوم مندمجة Integrated Sciences) وبمســتند تعليمي آخر (دفتر تطبيقات عملية) للتكنولوجيا تواكب نشاطاتها موضوعات العلوم في كل سـنة من سنوات هذه الحلقة.

* تجدر الإشارة هنا إلى أن مادة التكنولوجيا التي تواكب مادة العلوم في مرحلة التعليـم الأساسـي فإنها في المرحلة الثانوية ستواكب إضافة إلى العلوم جميع المواد التعليمية الأخرى وستكون أكـثر التصاقاً بالمعلوماتية أو الكمبيوتر لتصبحا تحت عنوان واحد لمادة هي "تصميم وتكنولوجيا" التـي

• هو ما نسميه حالياً بالدليل التربوي. تقتنيه المدرسة أو المعلم فقط.

تستخدم الكمبيوتر أولاً لوضع التصاميم وبالتالي التكنولوجيا للتنفيذ والتطبيق العملي. هذا ما تـــمّ تخطيطه لهذه المادة في البداية. ولكن غياب التجهيزات في المدارس الرسمية كافة، وعدم معرفـة التلاميذ والأساتذة والإداريين بعلم الكمبيوتر دفعنا إلى تدريس مادة الكمبيوتر منفـــردة ولجميـــع التلاميذ والأساتذة في جميع المراحل التعليمية باعتبار الجميع مبتدئين في هذا المجال.

- قواعد اللغة العربية مع القراءة العربية
- قواعد اللغة الأجنبية مع القراءة الأجنبية.

وذلك تطبيقًا للمنهجية الشمولية.

جدول رقـم ٧

توزيع المستندات التعليمية المقترحة للحلقة الثالثة - المتوسطة ومقارنتها بما هو معتمد حالياً

المادة التعليمية	المستند التعليمي المقترح				مجموع المستندات التعليمية الحالية	نسبة تخفيض المستندات التعليمية
	كتاب تلميذ	دفتر تطبيقات	مقرر دراسي(*)	المجموع		
- لغة عربية	١	–	–	١٠	١٨	٤٤%
- لغة أجنبية	١	–	–			
- لغة أجنبية ثانية	١	–	–			
- تربية وطنية وتنشئة مدنية	١	–	–			
- تاريخ	١	–	–			
- جغرافيا	١	–	–			
- رياضيات	١	–	–			
- علوم وتكنولوجيا	١	١	–			
- معلوماتية	١	–	–			
- نشاطات متنوعة						
▪ فنون تشكيلية	–	–	١	٤(٠)	٤(٠)	لا تخفيض
▪ موسيقى	–	–	١			
▪ مسرح	–	–	١			
- رياضة	–	–	١			

- **على الصعيد الصناعي للحقائب المدرسية.**

سبّبت عملية الانتقال من المواصفات الفنية/التقنية سابقاً في صناعـــة الكتـــاب المدرســـي الوطنـــي الرسمي، إلى المواصفات التي تمّ اعتمادها مع بدء تطبيق المناهج الجديدة، نسبة زيادة فـــي أوزان الكتـــب المقررة قدرها ٧% تقريباً. هذا إضافة إلى أن نوعية الـــورق (٩٠ غرامـــاً/م٢) كوشـــيه مـــات بحســـب المواصفات الجديدة، تشكل عائقاً لجهة القراءة المريحة عند التلاميذ (إبهار نظـــر بخاصـــة عندمـــا يســـلط الضوء على الكتاب بالرغم من أن ورقه هو من نوع كوشيه مطفّى (مات mat).

لذلك، ومن أجل الوفر في وزن الكتاب وكلفته، نرى ضرورة اســـتبدال الـــورق المســـتعمل حاليـــاً لصناعة هذا الكتاب بورق من نوع هولزفراي أبيض مصقول وزن ٨٠ غـــرام/م٢ مـــع المحافظـــة علـــى المظهر الحضاري للكتاب وعلى الجودة والاتقان في إخراجه.

• هو ما نسميه حالياً بالدليل التربوي. تقتنيه المدرسة أو المعلم فقط.

مرفقـــــــات

رئاسة
الجمهورية اللبنانية
مدير عام المراسم

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المصلحة الإدارية المشتركة
رقم: ٨٨٢٢
وارد في: ٦ تشرين الأول ١٩٩٩

بعبدا في ٢٠ ايلول ١٩٩٩
رقم ٩٦٥ م.م/٩٩

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
٢/٦٤١١٠
تاريخ التوزيع ٦ تشرين الأول ١٩٩٩

المركز التربوي للبحوث والانماء
ورد في ٧ تشرين الأول ١٩٩٩
رقم ٢٢٦٧

معالي وزير التربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني الأستاذ "محمد يوسف بيضون" المحترم

بناءً على قرار فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، نرفع إليكم رسالة موجهة إلى فخامته من السيد "وليد البتديني" تتعلق بمسألة الشنطة المدرسية من حيث تأثيرها وزنها الثقيل على صحة وسلامة التلاميذ.

يرجى درس موضوع السيد البتديني ومعالجته.

وتفضلوا بقبول الشكر.

٨٨٢٢

جانب المدير العام للتربية
للاطلاع مع هذا الكتاب
مع تحياتي وبانتظار رأيكم
وابقى تحت تصرفكم للاهتمام

وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة
محمد يوسف بيضون
٩٩/١٠/٦

السفير مارون حيمري
المديرية العامة لرئاسة الجمهورية
فرع المراسم والعلاقات العامة

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود المحترم
تحية طيبة وأوقاتاً سعيدة.

يطيب لي في بداية رسالتي، أن أعرب لكم عن سروري لسلامة عودتكم من مؤتمر القمة الفرنكوفونية، مهنئاً نفسي واللبنانيين لنجاح انعقاد المؤتمر المقبل في بيروت.

تخفيف وزن الشنطة المدرسية حفاظاً على أطفال لبنان

يعاني أطفال لبنان، ومنذ عقود من الزمن، من كلفة ارتفاع وزن الشنطة المدرسية بسبب تراكم الكتب المتنوعة بدا خلها، وقد يكون السبب في ذلك عائداً إلى اضطرار المدارس لتقديم مسألة التقاعد مع المدرسين بما يحفظ معالجها على مسألة صحة الأطفال لديهم.

إن ارتفاع وزن الشنطة التي يحملها التلاميذ يومياً بين المنزل والسيارة وبين السيارة والمدرسة ذهاباً وإياباً، بدأ يتسبب بالتواءات في العمود الفقري لدى نسبة عالية من التلاميذ مما جعل الأطباء يسمون هذه الظاهرة "مرض المدارس".

لقد عايشت معاناة بعض التلاميذ والأهالي خلال تردّدي لمجلس الأهل في ثانوية مارعبدا في دير القمر لسنتين ماضيتين. واليوم أرجو منكم وعلى أبواب سنة دراسية جديدة، أن تولوا هذه القضية الكريمة اهتمامكم وتشرعوا إلى المعنيين بتحذير المدارس من سخافة المضي في إحمالهم لسلة تلاميذهم والعودة بالتالي لوضع برامج مدرسية تراعي توزيع المواد بشكل يضمن سلامة التدريس وسلامة صحة التلاميذ. وأيقن سلفاً مقابلتي على أجيال لبناني بضعها امتناناً عظيماً لرئيسنا.

ومع تمنياتي بالصحة والتوفيق
بيروت في ٢٩/٩/١٩٩٩
أرجو قبول فائق احترامي. وليد البتديني

مشـــروع التربيـــة الشموليـــة

من أجـــل تعليـــم يستجيب لتحديـــات القـــرن الجديـــد

إعـداد : د . علـي الزين

مدير البرامج في منظمة اليونيسف UNICEF

٢٠٠١

من أجل تعليـــم يستجيب لتحديات القرن الجديد

د. علي الزين
مدير البرامج في منظمة اليونيسف Unicef

تدعو التربية الشمولية إلى تشجيع المتعلّم على اكتشاف ذاته واستثمار قدراته وتعزيـــز شـــعوره بقيمته الذاتية من خلال تنمية وتطوير إدراكه ومشاعره وقدراته الفكرية والخيالية والتحليلية. وتركـــز هذه المنهجية على التكامل بين المواد الدراسية وملاحظة التشابك والترابط بينها.

وتعتمد منهجية التربية الشمولية نموذجاً مكوناً من أبعاد أربعة:

البعد المكاني : ***Spatial Dimension*** يحث المدرسة على تزويد التلامذة بالأطر المعرفية والمـــهارات والمواقف الضرورية للمساهمة الفعالة في عالم دائم التغير والتداخل؛

بعد القضايا : ***Issues Dimension*** يحث التلامذة على التفكير بالقضايا الراهنة مثل تدهور الوضـــع البيئي وحقوق الإنسان والتداخل المجتمعي والنزاع الدولي، وعدم المساواة ومعرفة العوامل المؤثـــرة فيها وتفهم وجهات النظر المختلفة حولها؛

البعد الزمني : ***Temporal Dimension*** يؤكد على جعل العملية التعليمية تلعب دوراً أكبر في تحضـير التلامذة ليصبحوا عناصر فعالة في مجتمع معاصر سريع التغير، بالإضافة إلى تشجيعهم على التفكـير في المستقبل المحتمل والمتوقع والمفضل والتأمل في ما يحتمل أو ما يفضل حدوثه مستقبلا على كافـة الأصعدة الشخصي منها والدولي أو العالمي؛

البعد الذاتي : ***Inner Dimension*** يذكرنا بأنه لا يمكن تحقيق الأهداف الاجتماعية والمواقف والقيـــم التربوية إلا إذا ساهمت العملية التعليمية والبيئية التربوية في زيادة الوعي بالذات والإحساس بقيمتـــها، وبأهمية الجماعة والروابط التي تجمعها والثقة بهذه الجماعـــــة والتعـــــــاون معها، ومن ثم مشاركتها في جو من الاحترام المتبادل للمواقف والمشاعر وفي تقبل وجهات نظر كل فرد فيها.

كانت مفاهيم التربية الشمولية قد طرحت في المؤتمر الدولي حول التعليم للجميع الذي عقد فـــي جومتين/تايلاند عام ١٩٩٠ باعتبارها إطاراً مناسباً لتقديم المعارف والاتجاهات والمـــهارات لتعزيـــز موقف الفرد في عالم شديد التشابك وسريع التغير.

وتماشياً مع توجيهات المؤتمر، أطلقت منظمة اليونيسف في العام ١٩٩٢ بالتعاون مـــع جامعـــة تورنتو (كندا) مشروعاً إقليمياً يستخدم نماذج التربية الشمولية ومنهجياتها التعليمية، التفاعلية/الناشـــطة كوسيلة لتطوير التعليم الأساسي. وكان لبنان من بين الدول التي شاركت في المشروع منذ بداياته.

أما الأهداف التي عمل المشروع المشترك بين المركز التربوي للبحـــوث والإنمـــاء ومنظمـــة اليونيسف على تحقيقها فهي:

- تطوير نماذج تعليم/تعلم لصفوف الثاني، الرابع والخامس ابتدائـــي، والأول والثـــاني متوسط، واعتبار هذه النماذج كبرامج بديلة أو كبرامج يستطيع المعلّم أن يختار منها ما يتناسب مع دروس الصف واحتياجاته.
- تنظيم عملية تدريب شـــاملة لمجموعـــات مـــن المعلمين حـــول أســـلوب التعليـــم التفاعلي/الناشط، بالإضافة إلى تدريب متخصص حول كيفية استخدام النماذج التعليميـــة التي تمّ وضعها.
- تدريب كوادر من المعلمين على كيفية تنظيم ورش العمل ليصبحوا عنـــاصر تغيـــير فاعلة في نشر منهجية التربية الشمولية وطرائقها التفاعلية/الناشطة وتصميم نماذجـــها التعليمية.
- تجربة النماذج ميدانياً، وتقييمها ومن ثَمَّ تنقيح النماذج على ضوء النتائج.
- طبع ونشر المواد التعليمية الخاصة بالمعلّم والتلميذ بالإضافة إلى تعميـــم خلاصـــة التجربة الميدانية ونتائجها.

أطلقت التجربة وامتدت بمراحلها الثلاث على مدى خمس سنوات ويمكن التعرف علـــى نتـــائج التجربة بالاستناد إلى شهادات الذين خاضوها :

نظرة التلامذة إلى نماذج الأنشطة: "تستمتع بهذه التجربة، لأنها مثيرة ونحن نفضل هذه الطريقة لأن الطريقة السابقة تعتمد على الحفظ والنسخ".

"باستعمال هذه الطريقة يشارك كل من التلامذة المتأخرين والماهرين، فيمـــا يعمـــل التلامـــذة الماهرون فقط في الطريقة القديمة. الأنشطة تساعد التلامذة المترددين أو الخجولين على حل مشاكلهم.

نظرة التلامذة الى المعلمين: تشير الدلائل المباشرة وغير المباشرة إلى أن علاقة المعلّم بالتلامذة والمشاركة في التعلّم الناشط ساهمت في إقامة علاقات أمتن بين المعلم وتلامذته. دهش المعلمون لاكتشافهم طاقات تلامذتهم ومدى نضجهم خلال اندماجهم في الأنشطة.

من جهة ثانية، دلّتْ إشارات على أن الفروقات الجنسية قد تراجعت عندما شكل الصبيان والبنات مجموعات مختلفة للعمل مع بعضهم واندمجوا معاً في الأنشطة.

نظرة المعلمين لدورهم في الصف: تم تبدل نوعي في فهم المعلمين لدورهم؛ فبدل أن يركزوا على الصفات الفضلى للمعلم المثقف، الدؤوب والمتفاني أصبح التركيز على التلميذ. وأصبحت صفات المعلم: منفتح على آراء مختلفة، مرن يتفاعل مع التلاميذ وينمي شخصيتهم، وقد أبرزت التجربة تراجع الطريقة التقليدية لدور المعلّم الذي يتكلم والتلميذ الذي يصغي.

نظرة المعلمين للتلامذة: تبيّن كل الأدلة التي تمّ جمعها أن إجابة المعلمين تصف التجربة الميدانية بأنها ممتعة، ومثيرة للاهتمام ومحفزة ومنشطة للفكر وناجحة. تعمل على إرشاد التلامذة إلى العمل الجماعي والتعليم التعاوني منذ بدء حياتهم الدراسية. وبدلاً من أن يكون لدينا طفل شبيه بالآلة يحفظ ويتذكر المعلومات سيكون لدينا طفل يتفاعل مع محيطه وأصدقائه وبيئته ومجتمعه.

مرحلة جديدة وواعدة من مشروع التربية الشمولية.

لقد تم تقييم المراحل التجريبية التي قطعها المشروع وكانت التوصية باعتماد منهجية التربية الشمولية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وفي مطلع العام ١٩٩٩ تبنّى المركز التربوي للبحوث والإنماء مشروع تطبيق منهجية التربية الشمولية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وأعيد تشكيل فرق العمل وانطلقت ورشة إعداد الكتب وبدأ تطبيق التجربة في ٢٠ مدرسة رسمية وخاصة وتمّت صياغة الأهداف الجديدة للتعاون المشترك بين المركز التربوي للبحوث والإنماء ومنظمة اليونيسف على النحو التالي:

١- زيادة قدرة المتعلم على مواجهة متطلبات الحياة وتحديات القرن الجديد.
٢- تعويد المتعلّم تنمية مهارة التعلّم الذاتي.
٣- التخفيف من حجم الكتب ومستلزمات تطبيق المناهج الجديدة عن كاهل المتعلّم.
٤- تطوير التواصل المباشر بين المتعلّم والمعلّم والمحيط.

لقد تمّ تشخيص الصعوبات التي يبدأ الطفل بمواجهتها في السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مع تطبيق المناهج الجديدة على النحو التالي:

١- العبء الجسدي (حمل حقيبة أكثر من وزنه).
٢- صعوبة التأقلم مع نظام الحصص.
٣- تجزئة المعرفة ورؤية الأمور من زوايا مختلفة غير مترابطة.
٤- التركيز على مضمون المادة الدراسية.
٥- نظرة المعلّمة/المعلّم إلى الطفل.

وفي إطار الجهود التي يبذلها المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتعاون مع منظمة اليونيسف في التعاطي مع هذا الواقع، فإن منهجية التربية الشمولية تعتبر محاولة جادة في إيجاد الحلول وذلك بالاعتماد على:

١- دمج الموضوعات المشتركة (تكامل المعرفة).
٢- اعتماد المحاور (تأمين فترة انتقالية لتعويد الطفل نظام الحصص).
٣- اعتماد منهجية التربية الشمولية (طرائق التدريس وأساليب التعلّم التي
٤- محورها الطفل وذات توجه مستقبلي).
٥- التركيز على المهارات الحياتية.

خلال العام الدراسي الحالي بدأ اختبار التربية الشمولية في الصف الأول من الحلقة الأولى في ١٨ مدرسة رسمية وخاصة في بيروت وضواحيها. ويجري الإعداد للبدء بتأليف كتب السنة الثانية وسيستمر العمل حتى إكمال اختبار السنوات الثلاث للحلقة الأولى.

وإذا ما اثبت التقييم تفوق منهجية التربية الشمولية في تحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه فستعتمد في كامل سنوات الحلقة الأولى.

جدول مقارنة بين حقيبة كتب وتمارين المركز التربوي للسنة الأولى الأساسية

وكتب التربية الشمولية للسنة نفسها

كتب المركز التربوي			كتب التربية الشمولية		
المادة التعليمية	عدد الصفحات	عدد الصور	المادة التعليمية	عدد الصفحات	عدد الصور
- لغة عربية	١٥٢	٢٢١	- لغة عربية + جغرافيا وعلوم	١٦٠	٢٤٣
- دفتر تمارين	١٦٠	٢٢٢	- دفتر تمارين	١٧٦	٤٣١
- لغة فرنسية	١١٢	٣١٦	- لغة فرنسية + علوم وجغرافيا	١٨٤	٧١٢
- دفتر تمارين	٩٦	٤٥٢	- دفتر تمارين	١٧٦	٧٤١
- علوم	١٥٢	٦١٢	- علوم (مندمج)	-	-
- جغرافيا	١٤٤	٥٥٥	- جغرافيا (مندمج)	-	-
- رياضيات	١٦٠	٥١٠	- رياضيات (نفسه)	١٦٠	٥١٠
- تنشئة وطنية	٨٠	٢٥٨	- تنشئة وطنية (نفسه)	٨٠	٢٥٨
المجموع	**١٠٥٦**	**٣١٤٦**	**المجموع**	**٩٣٦**	**٢٨٩٥**

كتب المركز التربوي			كتب التربية الشمولية		
المادة التعليمية	عدد الصفحات	عدد الصور	المادة التعليمية	عدد الصفحات	عدد الصور
- لغة عربية	١٥٢	٢٢١	- لغة عربية + جغرافيا وعلوم	١٦٠	٢٤٣
- دفتر تمارين	١٦٠	٢٢٢	- دفتر تمارين	١٧٦	٤٣١
- لغة إنكليزية	٢٧٢	٦١٧	- لغة إنكليزية + علوم وجغرافيا	٢٣٢	٦٦١
- دفتر تمارين	٢٤٠	٦٠٩	- دفتر تمارين	٩٦	٣٩٦
- علوم	١٥٢	٦١٢	- علوم (مندمج)	-	-
- جغرافيا	١٤٤	٥٥٥	- جغرافيا (مندمج)	-	-
- رياضيات	١٦٠	٥١٠	- رياضيات (نفسه)	١٦٠	٥١٠
- تنشئة وطنية	٨٠	٢٥٨	- تنشئة وطنية (نفسه)	٨٠	٢٥٨
المجموع	**١٣٦٠**	**٣٦٠٤**	**المجموع**	**٩٠٤**	**٢٤٩٩**

نتائج دراسة "المشاكل المتعلقة بحمل حقيبة الكتب المدرسية"

دراسة ميدانية على عينة مكونة من ٧٠٦ تلاميذ

إعداد

د . خليل غصوب، برنارد جرباقة، خليل خراط، طوبي زخيا، لميس الغر

٢٠٠١

نتائج دراسة "المشاكل المتعلقة بحمل حقيبة الكتب المدرسية"

دراسة ميدانية على عينة مكونة من ٧٠٦ تلاميذ

د. خليل غصوب، برنار د جرباقة، خليل خراط،

طوبي نرخيا، لاميس الغر

المرضى والطرق: دراسة مستقبلية وشاملة على تلاميذ مدرسة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت، بغية معرفة تصرّف التلاميذ والأهل تجاه وزن حقيبة الكتب المدرسية. تشمل هذه الدراسة عينة مكونة من ٧٠٦ تلاميذ (من الصفّ الثاني الأساسي " العاشر الابتدائي " حتى الصفّ الأول ثانوي)، موزعة على ثلاث شعب لكل صفّ، وقد تم اختيارها بالقرعة. ووزّعت على التلاميذ استمارة أسئلة مؤلفة من قسمين: القسم الأول منها موجّه إلى التلميذ ويشمل المعطيات الديموغرافية (السن والجنس والوزن والطول والمسكن ووسيلة النقل)، والمعطيات المتعلقة بالحقيبة المدرسية (نوعها وطريقة حملها ووزنها بالنسبة إلى وزن التلميذ)، ومعطيات طبية (المشاكل والآلام التي يشعر بها التلميذ). أما القسم الثاني فموجّه إلى الأهل، ويهدف إلى جمع معلومات حول : مستوى الأهل العلمي، مهنتهم وكيفية اختيارهم الحقيبة، تنبّههم لذلك ، وتفاصيل حول المشاكل الطبية والتصرّف المطلوب.

النتائج :

٧٠٦ أجوبة مدروسة حسب البرنامج الاحصائي *Epi info version* 6.0: يطابق متوسط السن والوزن والطول في كل صفّ المعيار.

- الجنس: ٥٦% من التلاميذ هم صبية، ٩٥،٣٣ % منهم يسكنون في أبنية ، ١٥% من الابنية ليس فيها مصاعد
- ٨٥% من التلاميذ لديهم حقيبة ظهر (٠،٧٢٥ كلغ) و١٢% منهم لديهم حقيبة لها عجلات صغيرة (١،٧ كلغ) يعود اختيار الحقيبة المدرسية إلى الولد بنسبة ٧٠%.
- يصل الوزن الوسطي للحقيبة المليئة إلى حدّه الأقصى في الصف الخامس الأساسي (٩،٤٤ كلغ) يليه الصف السادس الأساسي (٧ كلغ). وإن وزن الحقيبة بالنسبة إلى التلميذ هو بنسبة ٢٥،٥% في الصف العاشر الابتدائي و٢٢% في الصف السادس الأساسي (القيم العادية يجب أن تكون أقل من ١٠%) ونسبة ٦٤% من الاهل يرون ان الحقيبة ثقيلة.

- ينتقل ١٠% من التلاميذ إلى المدرسة مشياً على الأقدام لمدة ٢٠ دقيقة، ويساعد ٦٠% من الأهل أولادهم (في المرحلة الابتدائية) على حمل الحقيبة.
- يجد ٨٥% من التلاميذ صعوبة في حمل الحقيبة: ٧٨% منهم يجدونها ثقيلة و٥٧% يشتكون من الشعور بألم.
- يعاني ١٢ % من التلاميذ (أفراد العينة) من آلام حتى بدون حمل الحقيبة. وتتركز الآلام في الكتفين بنسبة ٧٠% وفي الظهر بنسبة ٤٤% زار ثلث هؤلاء التلاميذ طبيباً وخضع ١٥ تلميذاً منهم لتدليك طبيّ.
- مشاكل العمود الفقري:

- يقف أكثر من ٨٠% من التلاميذ بطريقة منحنية وهم يحملون الحقيبة، إما نحو الأمام وإماجانباً.
- الحدبة (Cyphose) موجودة في ٨،٢٢% من الحالات (٥٠ تلميذاً).
- الزور (SCOLIOSE) موجود في ٢،٥٥% من الحالات (١٨ تلميذاً).

الخاتمة:

يُظهر البحث أن وزن الحقيبة النسبي، بالنسبة إلى ٥٣،٣٩% من أفراد العينة ، يفوق نسبة ١٥% من وزن التلميذ . إن حقيبة الظهر هي الأكثر شيوعاً. ويشعر أكثر من نصف التلاميذ أفراد العينة بآلام من جراء ثقل الحقيبة، مما يؤكد أن هذه المشكلة لم تحلّ بعد بالرغم من أن مدرسة الليسه الفرنسية قد اتخذت الإجراءات الضرورية لتجنب هذه المشكلة.

يتعيّن على الأهل والأساتذة وإدارات المدارس والناشرين ووزارة الصحة وواضعي المناهج العمل معاً بغية إيجاد الحلّ المناسب للحقيبة المدرسية .

إستنتاجات وتوصيات الدراسة

د. خليل غصوب – د. لاميس الغر

نستخلص من هذه الدراسة عدة بيّنات تدفعنا إلى اقتراح الطرق والوسائل التي من شأنها حلّ مشكلة الحقيبة المدرسية، علماً أن المؤسسات لا تواجه كلها المشاكل نفسها وبالتالي لا يمكنها تأمين مجموع الحلول.

١- يجب أن يكون وزن الحقيبة المدرسية خفيفاً، مع سيرين محشوين وسند مناسب على الظهر، فتوزّع اللوازم الضرورية فيه بطريقة متوازنة على ألاّيتعدى وزنه الإجمالي قطعاً نسبة ١٠% من وزن التلميذ.

في حال استعمال حقيبة ذات عجلات صغيرة، يجب اختيار الحقيبة التي يمكن فكّ عجلاتها ومقبضها، بغية أن يتمكن التلميذ، عند صعود الدرج، من فصل الحقيبة عن الجزء البلاستيكي، ومن ليحملها على ظهره.

٢- يجب أن يكون المحتوى مدروساً جيداً:

- الكتب: يجب أن تكون رقيقة الغلاف، ومن المفضّل أن تكون من عدة أجزاء، كي يجلب التلميذ جزءاً واحداً إلى الصف. وينصح في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي باستعمال البطاقات.
- الدفاتر: اعتماد تقليص عدد الصفحات.
- للمطرات: تحاشي المطرات التي تسع ٥٠٠ غرام وما فوق وأخذ قنانٍ صغيرة من البلاستك .
- ثياب الرياضة: تحاشي وضعها في الحقيبة.

٣- يجب أن يدرك التلميذ المشكلة:

- تبدأ التربية عند الصغار.
- تخطي خوف نسيان الكتب وجلب الضروري منها فحسب.
- تحاشي حمل الحقيبة في حال الانتظار لأكثر من خمس دقائق

٤- يجب أن تكون مسافة حمل الحقيبة ووقت حملها مدروسين جيداً:

- المسافة التي يجتازها التلميذ بين مكان وضعه (موقف الحافلة، موقف السيارات) والصفوف.
- صعود الدرج في المدرسة (٣ طوابق أحياناً) أو في البيت (مبنى بدون مصعد حتى الطابق الخامس).
- ساعة فتح أبواب المدرسة: يضطر التلاميذ للانتظار أمام البوابة المغلقة وهم يحملون الحقائب على ظهورهم، وفي ظروف مناخية سيئة أحياناً .

٥- يتوجب على الأهل أن يحسنوا اختيار الحقيبة وأن يراقبوا محتواها باستمرار وألا يسمحوا لأولادهم إلا بأخذ اللوازم الضرورية ، وأن يعلّموا أولادهم كيفية حمل الحقيبة وألاّ يسمحوا بحملها لمسافات طويلة. ويتوجب عليهم أن يأخذوا على محمل الجد كل ما يشكو منه أبناؤهم من آلام ناتجة عن حمل الحقيبة المدرسية مستشيرين الطبيب المختص .

٦- يتعيّن على الأستاذ:

- توجيه التلاميذ إلى اختيار الكتب التي عليهم حملها.
- تحديد البرنامج بغية ألاّ يجلب التلاميذ الكتب كلها.
- فرض دفاتر خفيفة (١٠٠ صفحة بدل ٣٠٠).
- مراقبة التلاميذ ومنعهم من إثقال الحقيبة.
- مراقبة وضعية جسم التلميذ في الصف، جالساً كان أو واقفاً و حاملاً الحقيبة.

٧- يتعيّن على إدارة المدرسة بذل جهود كثيرة مثل :

- تأمين خزانات ذات أدراج تقفل بالمفتاح للتلاميذ كلهم.
- تحديد تنقّل التلاميذ داخل المدرسة وهم يحملون الحقيبة.
- محاولة تشغيل المصعد عند بدء الدروس ونهايتها للصفوف الواقعة في الطابقين الثاني والثالث.
- توجيه الأساتذة وتثقيفهم وإرهاف حسّهم تجاه مشكلة الحقيبة المدرسية.
- إحضار أطباء اختصاصيين في الفحص الطبي المدرسي للكشف باكراً على العمود الفقري عند التلاميذ.
- تفادي وضع الصفوف الابتدائية والصف السادس في الطوابق العليا لأن تلاميذ هذه الصفوف هم الأكثر تعرضاً لهذه المشكلة.
- محاولة فتح أبواب المدرسة في وقت أبكر صباحاً كي لا ينتظر التلميذ الذي يأتي باكراً لمدة طويلة.

الجلســـة الثالثـــة

التوصيـــــات

خلال الجلسة الثالثة تلا رئيس الجلسة الدكتور نمر فريحه المشروع الاولي للتوصيات حيث جرت مناقشتها وأقرت بصيغتها النهائية وكانت على الشكل الآتـــــــي :

توصيـــــــــــات ورشة عمل الحقيبة المدرسيـــــــــة:

- العمل على دمج كتب بعض المواد الدراسية وبخاصة في الحلقة الأولى، وذلك عبر اعتماد التربية الشمولية التي تطبق في عدد صغير من مدارسنا على سبيل التجربة.
- اعتماد المواصفات الدولية الملائمة للحقيبة المدرسية والتي يمكن أن تصدر عن الجـــهات الرسمية المسؤولة.
- احترام الحد المسموح به طبياً لوزن الحقيبة المدرسية (١٠% من وزن التلميذ).
- مراقبة المدرسة لما يحمله التلاميذ من كتب ولوازم بشكل لا يتعدى ما تتطلبه واجـــباته اليومية، مع تخصيص خزانة لكل تلميذ يمكنه استعمالها لوضع كتبه فيها إذا أمكن ذلك.
- التوزيع الجيد لجدول الدروس بحيث لا تتكثـف المواد التي تتطلب كتباً ودفاتر في يـــوم واحد.
- التـــأكيد على دور الأهل في اختيار الحقيبة واللوازم المناسبة صحياً ومراقبة محتوياتـــها يومياً.
- العمل على تعميم الكشف الطبي الدوري بحيث يشمل العمود الفقري مـــع تـــأمين بطاقـــة صحية لكل تلميذ بحيث يتم الاهتمام بالتلميذ الذي لديه استعداد للإصابة بمشـــكلات فـــي عموده الفـــقري.
- العمل على تخصيص الطوابق السفلى في المدارس لصفوف المرحلة الابتدائية.
- تعميم القواعد الصحية السليمة لحمل الحقائب المدرسية بواسطة وسائل الإعلام.
- فـــتح أبـــواب المدرسة في وقت مبكر صباحاً كي لا ينتظر التلميذ خارجاً .
- العمـــل مستـــقبلاً على تجزئة بعض الكتب إلى قسمين أو ثلاثة بحيث يخفف ذلـــك مـــن وزن الحقيبة المدرسية.
- تـــقليص عـــدد الدفاتر المدرسية المطلوبة واعتماد دفاتر خفيفـــة (١٠٠ صفحـــة بـــدل ٣٠٠).
- تحاشي استـــخدام المطرات التي تتسع لأكثر من ٥٠٠ غرام، والأفضـــل تـــأمين ميـــاه الشرب في المدرسة.
- استكمال ورشة العمل هذه بدراسات ميدانية تـــتناول مختـــلف نواحي مشـــكلة الحقيبـــة المدرسية.

كلمـــة السيد وليـــد البتيديـنـــي

جانـــب رئيـــس المركـــز التربـــوي للبحـــوث والانمـــــاء

الـــدكـــتـــور نمـــــر فريحـــــه

الســـــــيدات والســـــــادة،

من الصعب أن اضيف جديداً على الكلام الذي تفضّل به السادة الذين سبقوني إلى التحدث عن الحقيبة المدرسية الثقيلة الوزن والتي ترهق أطفالنا. ولكن لا بدّ من توجيه تحيتيَ امتنان وتقدير فـــي بداية كلمتي: التحية الاولى هي إلى فخامة رئيس البلاد العماد أميل لحّود على اهتمامه بالمقترحـــات التي أرسلتها اليه ، والتي كانت السبب الرئيسي في انعقاد هذه الورشة حسب ما قال الدكتـــور نمـــر فريحه في مستهل كلامه . أما التحية الثانية فهي إلى الدكتور نمر فريحه نفسه على عنايته برســـالتي التي وجّهها اليه فخامة الرئيس ، وعلى دعوته بالتالي إلى ورشة العمل هذه حول الحقيبة المدرسية .

ولانني لست محترفاً في مسائل التعليم ، لن أطيل كلامي . وسوف أتجنب التفاصيل وأكتفـــي بلفت الانتباه إلى بعض العناوين العريضة . ومن موقع المحب والمتعاون ، وليس من موقع المشكك، أقول ان الذين وضعوا المناهج الجديدة التي أوصلتنا إلى حقيبة مدرسية ثقيلة ، غابت عنهم علـــى مـــا يبدو أهمية صحة التلاميذ ، ولا أعرف السبب الذي دعاهم إلى تشعيب المواد بهذا الشكل الفضفاض ، وأقول أيضاً إن إدخال كل هذه الكتب إلى حقائب التلاميذ الصغار قد أدخل معها بعـــض العلـــل إلـــى أجسادهم الطريّة وتسبّبت بالتواءات فقريّة لدى بعضهم ، وان التهديد لا يزال قائماً .

أيها السيدات والسادة ، ان تحقيق وزن الحقيبة سيؤدي حكماً إلى تخفيف الضغط على صحـــة أطفالنا ، وتعرفون ان صحة أطفالنا هي الجانب الأهم من مستقبل لبنان أي إنها قضية وطنية تتقـــدم على سواها. وانها بالنسبة إلى الاقتصاد حالة اقتصادية عامة تتقدم على كل الاقتصاديات الخاصـــة . ولا أود هنا الدخول في التفاصيل.

ختاماً أجدد امتناني العميق من فخامة الرئيس الذي أولى هذا الموضوع اهتمامه الكلي، وأجـــدد شكري إلى رئيس المركز التربوي ومعاونيه راجياً لورشتكم النجاح في التوصّل إلى الحلول الحقيقيـــة القادرة على انتشالنا من هذه المشكلة المستفحلة .

والسلام عليكم وعلى لبنان معافى وتلاميذ معافين

أسماء المشاركين في الورشة

أسماء المشاركين في ورشة عمل " الحقيبة المدرسية "
في ٢٠٠١/٣/١٣

	الاسم والشهرة	المؤسسة	العنوان ورقم الهاتف
١.	عبد الرحيم مراد	معالي وزير التربية والتعليم العالي	
٢.	النائب مروان فارس		
٣.	الدكتور نمر فريحه	رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٠٩٩
٤.	الدكتور مطانيوس الحلبي	مدير عام التربية	٠١/٨٠٢٢٩٩
٥.	الدكتور فكتور بله	مدير مكتب اليونسكو الإقليمي	٠١/٨٥٠٠٠١٣
٦.	الأستاذ ابراهيما فال	مدير المكتب الإقليمي لليونسف	
٧.	الدكتور علي الزين	اليونسف	٠١/٩٨١٣٠١
٨.	مها فروخ	اليونسف	٠٣/٨١٦١٦٩
٩.	سمير فرج	التفتيش التربوي	٠١/٣٥١٤٨١
١٠.	شفيق يحي	مفتش تربوي	٠٣/٦٦٩٧٣٢
١١.	أنور ضو	المنطقة التربوية – النبطية	٠٣/٣٥٥٠٨٨
١٢.	كابي قسطون	المنطقة التربوية – جبل لبنان	
١٣.	رجاء طه	وحدة التربية الصحية – المنطقة التربوية الجنوب	٠٧/٧٢٠٨٤٢
١٤.	حسين الحسين	دائرة الإشراف التربوي في مدارس المصطفى	٠٣/٢٣٥٨٣٠
١٥.	نوال صعبي	وزارة التربية والتعليم العالي- الإرشاد والتوجيه	٠١/٧٨٦٦٨١
١٦.	الدكتور مصطفى ياغي	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٢٠٧
١٧.	الدكتور أسعد يونس	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٢١١
١٨.	الدكتور حسان جمعة	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
١٩.	الدكتور رشراش عبد الخالق	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٢٠٣
٢٠.	الأستاذ نزار غريب	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٢٠٨
٢١.	الدكتور عادل قديح	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٣/٥٠٨٩١٢
٢٢.	الأستاذ نبيل قسطنطين	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٩١٠٠٢
٢٣.	مصطفى كنعان	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٢٢٠٣
٢٤.	الدكتورة منى دياب	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٧
٢٥.	جولي الجميل	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٣/٣٣٢٢٠٢
٢٦.	ايفا غصيبه	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٢٠٥
٢٧.	الفونس جورج	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٨٥٠٠٤٤

أسماء المشاركين في ورشة عمل " الحقيبة المدرسية "
في ٢٠٠١/٣/١٣

	الاسم والشهرة	المؤسسة	العنوان ورقم الهاتف
٢٨.	عايده عون	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٧
٢٩.	ناديا بو فياض	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٣/٧٩٦٩٦٦
٣٠.	البير شمعون	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٣/٣٩٤٩٩٤
٣١.	سمير حماده	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٣/٩١٧٢٦٢
٣٢.	الدكتورة مرسال أبي نادر خوراسانجيان	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٥٩٢٥
٣٣.	سامية أبو حمد	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٥٩٢٥
٣٤.	آليان شمشوم	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٣٥.	ماري خشان	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٣٦.	سهاد شمس الدين	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٣٧.	نجاة زيادة	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٣٨.	أمية رامح	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٣٩.	أمل أبو دياب عبد الخالق	المركز التربوي للبحوث والإنماء	
٤٠.	حنا عوكر	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٦٨٣٢٠٩
٤١.	ريتا الغول	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٤٢.	سناء حبيب	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٤٣.	ميرنا خليل	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٨٥٢٣٣
٤٤.	حبيب مرعي	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٤
٤٥.	بيار نجار	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٥
٤٦.	زخيا فرحات	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٥
٤٧.	كلود يوسف	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٥
٤٨.	بطرس زعيتر	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٥
٤٩.	ماري تريز عويضة	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٥
٥٠.	نينا مرعي	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٦٣٦٣١٥
٥١.	سهام الخوري	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠١/٤٤٣٩٢٥
٥٢.	نعيم المعلم	المركز التربوي للبحوث والإنماء	٠٩/٢٣٥٨٣١
٥٣.	كابي قرضاب	المركز التربوي للبحوث والإنماء	

المشاركين في ورشة عمل " الحقيبة المدرسية "
في ٢٠١٧/٨/١٢

ة	المؤسسة	العنوان ورقم الهاتف
س	مدرسة بيروت الإنجيلية – الرابية	٠٤/٤١١١١٠
ة	الانترناشونال كولدج عين عار C I	٠٣/٥٠٣٩٢٦
	ثانوية الحريري الثانية	٠١/٣٧٧٦٠٧
	ثانوية الحريري الثانية	٠١/٧٥٥٥٩٥
ن	العاملية للبنات	٠١/٦٣٢٢٢٧
	طوبيا طوبية – المستقبل الرسمية	
ين	مدير ثانوية المصطفى	٠١/٦٥٨٣٨٨
اب	رابطة المدارس الإنجيلية	٠١/٨٨٧١٣٤
	رابطة المدارس الإنجيلية	٠١/٨٨٧١٣٤
دين	مدارس جمعية الإصداد الخيرية الإسلامية	٠٣/٢٠٣٩٢٣
	الجامعة الإسلامية في لبنان	
	ثانوية الكورنر	٠٣/٢٠١٢٠٣
المنى	مدرسة الحكمة فرع الإنكليزي	٠٣/٩٠٥٤٠٥
لأحمد	مدارس مؤسسة العرفان التوحيدية	٠٣/٦٨٥٥٠١
ش	مدارس مؤسسة العرفان التوحيدية	٠٥/٥٠١٨٧٧
يد	جامعة الروح القدس – الكسليك	٠٣/٥٤٢٦٦١
سوان	جامعة الروح القدس – الكسليك	٥٠٥٢٢٩٦٦
لال	جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية	٠١/٨٦١٠٦٢
لق	المعهد العالي لإعداد المعلمين – المقاصد	٠١/٦٤٢٥٣١
له	مؤسسة الحريري – بيروت	٠٣/٢٣٢٢٢٠
ادر	الراهبات الشويريات	
ة	الراهبات الباسيليات الشويريات	٠٣/٤٠٧٨٥٨
ي	جمعية التعليم الديني الإسلامي في لبنان	٠٣/٢٢٧٧٠٨
ان	ثانوية المعيصرة – جمعية الامداد	
د	الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية	٠١/٣٢٤٢٥١
	المؤسسات العاملية	٠٣/٧٧٧٧١٥٨
	ثانوية الروضة	٠١/٧٤٣٠٩٠